

برشلونة يحصد ديربي  
كتالونيا.. وليفربول  
يعتلي صدارة البريميرليغ

تفاصيل صفحة 11



لنظام يغرق السوق الأردنية  
بالحمضيات.. والسوريون  
يموتون بـ«حسرتها»

تفاصيل صفحة 07



طلاب المدارس في  
إدلب يصارعون البرد  
ونقص الإمكانيات

تفاصيل صفحة 06



عملية إنعاش للواقع  
الطبي في الشمال المحرر

تفاصيل صفحة 07

# صدى الشام

سياسية . اجتماعية . متنوعة



اسبوعية مستقلة تصدر صباح كل ثلاثاء

الثلاثاء 11 كانون الأول (ديسمبر) 2018 الموافق 03 ربيع الآخر 1440هـ

العدد 261 | عدد الصفحات 12

## وحشية التحالف و«قسد» تضرب المدنيين وتدمر هجين

جلال بكور

استمر التحالف الدولي وقوات سوريا الديمقراطية في حصد أرواح المدنيين وتدمير ما تبقى من منازل في مدينة هجين خلال معركة طرد «داعش» من معقله الأخير في ريف دير الزور، في وقت يواصل فيه نظام الأسد خرق اتفاق الهدنة في المنطقة منزوعة السلاح بريف إدلب واستمرار حملات الاعتقال بهدف التجنيد الإجباري في مناطق «التسويات». وعاد الشرق السوري إلى واجهة الأحداث مرة أخرى مع اشتداد قصف جوي، بوصف بـ«المتوحش»، من قبل طيران التحالف الدولي على مناطق في ريف دير الزور الشرقي لا تزال تحت سيطرة تنظيم «داعش»، الذي يحاول الدفاع عن معقله الأخير، فيما تحاول «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) إحداث اختراق عسكري من شأنه أن يؤدي إلى انهيار التنظيم وحسم المعركة لمصلحتها. لكن من الواضح أن عشرات آلاف المدنيين خارج حسابات القوى المتصارعة، إذ يدفعون ثمن هذا الصراع في ظل عدم الاكتراث بتأمين مررات أمنة تمكنهم من الخروج من «الجحيم» الذي يحصد يوميا أرواح الأطفال والنساء.

ولا تزال الاشتباكات على أشدها بين تنظيم «داعش» من جهة، و«قسد» من جهة أخرى في ريف دير الزور الشرقي شمال نهر الفرات. وتؤكد مصادر عدة أن هذه القوات تحقق تقدما على الأرض تحت غطاء من طيران التحالف الدولي الذي يتبع سياسة الأرض المحروقة، إذ لا يهدأ القصف الجوي وسقوط الصواريخ على المنطقة. وأشار المرصد السوري لحقوق الإنسان إلى أن الاشتباكات مستمرة على عدة محاور في بلدة هجين، معقل التنظيم البارز في ريف دير الزور، في محاولة مستمرة من قبل «قوات سوريا الديمقراطية» لقمص مزيد من المناطق وبسط سيطرتها الكاملة على البلدة.

وأشار إلى قصف مدفعي وصاروخي متواصل من قبل التحالف الدولي و«قسد» على مناطق سيطرة تنظيم «داعش» ومناطق أخرى.

وذكرت شبكة «فرات بوست»، يوم الجمعة الماضي، أن «قسد»، مدعومة بقوات التحالف الدولي، سيطرت على حي حوامه في هجين بعد أيام من المعارك العنيفة وعشرات الغارات الجوية، مشيرة إلى أن نسبة الدمار في الحي تصل إلى نحو 80 في المائة. وأشارت الشبكة إلى أن طيران التحالف شن الجمعة أكثر من 100 غارة على بلدة هجين، موضحة أن الغارات

جاءت لتغطية انسحاب «قسد» من المناطق التي سيطرت عليها، ولصد الهجمات المكثفة التي شنها عناصر «داعش» لاستعادة ما خسروه داخل البلدة. وأوضحت أن بلدة هجين تعد خط الدفاع الأول للتنظيم، مشيرة إلى أن أغلب سكانها نزحوا مع اشتداد المعارك باتجاه ما تبقى من مناطق خاضعة للتنظيم، خصوصا بلدة الشفعة، ومنهم من استطاع الخروج إلى مناطق «قسد» عبر المهربين، إذ يمنع التنظيم المدنيين من مغادرة مناطق سيطرته في محاولة واضحة لاتخاذهم دروعاً بشرية.

### الضحية هم المدنيون

لكن المعطيات تشير إلى أن التحالف الدولي لا يكتراث بوجود مدنيين داخل منطقة الصراع. وأشارت مصادر محلية إلى أن قوات التحالف المتمركزة في حقل العمر النفطي شمال نهر الفرات، قصفت، بعشرات الصواريخ بلدة هجين ما أدى إلى مقتل مدنيين، غالبيتهم نساء وأطفال، فيما يؤكد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن أكثر من 70 في المائة من بلدة هجين باتت تحت سيطرة «قوات سورية الديمقراطية».

مشيرا إلى أن هذه القوات تتقدم ببطء في المساحة المتبقية من البلدة نتيجة كثافة الألغام المزروعة من قبل عناصر تنظيم «داعش». ومن الواضح أن التحالف الدولي بقيادة أميركا يكرر في ريف دير الزور الشرقي سيناريو الرقة «المتوحش» الذي استخدمه قبل أكثر من عام، وأدى إلى تدمير شبه كامل للمدينة ومقتل مئات المدنيين، مع استمرار اكتشاف الجثث تحت أنقاض المنازل. وبدأت «قسد» في العاشر من سبتمبر/ أيلول الماضي بدعم جوي من طيران

التحالف الدولي، معركة واسعة النطاق لطرد «داعش» من آخر جيوبه في هجين ومحيطها. إلا أن التنظيم شن لاحقا هجمات معاكسة شنتت شمل «قسد»، وأبدى شراسة في الدفاع عن آخر معقله في ريف دير الزور الجنوبي الشرقي، وهو ما دفع التحالف الدولي، وفق مصادر إعلامية، إلى استدعاء المنات من عناصر الوحدات الكردية، التي تشكل العمود الفقري لـ«قوات سوريا الديمقراطية» إلى خطوط الجبهة مع التنظيم، إضافة إلى استدعاء مقاتلين من مليشيا «جيش

الشوار»، التابعة لهذه القوات، ومقاتلين من «مجلس منبج العسكري». وسيسيطر تنظيم «داعش» على جيب جغرافي في ريف دير الزور الشرقي شمال نهر الفرات يمتد لنحو 40 كيلومترا، من قرية البصرة غربا إلى مشارف مدينة البوكمال على الحدود السورية العراقية شرقا، وبعمرق 10 كيلومترات، ويضم بلدة هجين، التي باتت معقل التنظيم البارز شرقي سوريا، وقرى السوسة، والباغوز، والشفعة، وأبو الحسن، والبوخابر، والكشمة، والبويدران، وموزان، والسفافة.

تتمه صفحة 03

## الطفلة السورية «مايا مرعي» تخطو نحو المستقبل



صدى الشام - وكالات

عادت الطفلة مبنورة القدمين «مايا مرعي» إلى سوريا عقب معالجاتها في تركيا وتركيب ساقين صناعيين لطرفيها، وذلك ما يمكنها من الذهاب إلى المدرسة على قدميها. وجاءت «مايا» (8 سنوات) إلى تركيا بمبادرة من رئيس الهلال الأحمر التركي كرم قنق، بعد أن كانت تعيش في ظروف سيئة بمخيمات النزوح التي تعج بألاف النازحين والمهجرين في شمالي سوريا. ثم عادت الطفلة السورية إلى بلادها بعد تركيب طرفين صناعيين، من قبل أخصائي الأطراف الصناعية في الهلال الأحمر محمد زكي تشولو، في رحلة علاجية استغرقت 3 أشهر. تفاصيل صفحة 09

## لبنان «بلد المنفى» للاجئين السوريين والفلسطينيين



صدى الشام - وكالات

نشرت صحيفة «لوموند» الفرنسية تقريرا تحدثت فيه عن محاولة اللاجئين السوريين والفلسطينيين مغادرة لبنان، بغض النظر عن الوجهة التي سيرحلون إليها، في وقت تحدثت فيه مجموعة العمل من أجل فلسطيني سوريا عن توثيق غرق 51 لاجئا من فلسطيني سوريا خلال محاولات وصولهم إلى الدول الأوروبية هربا من الحرب السورية.

وقالت صحيفة «لوموند»، في تقرير ترجمه موقع «عربي21»، إن المنات من الفلسطينيين غادروا لبنان خلال الأشهر الأخيرة الماضية، في حين ما زال العديد من الشباب والعائلات الفلسطينية يحملون «الجنّة الأوروبية».. تفاصيل صفحة 02

## سبع عشرة حالة خطف واعتقال في السويداء خلال شهر واحد

صدى الشام - أحمد الإبراهيم

تعيش السويداء حالة من الفلتان الأمني في ظل سيطرة قوات نظام الأسد على المحافظة وإهمالها من الناحية الأمنية والتركيز فقط على موضوع سحب الشباب إلى التجنيد الإجباري ضمن قوات النظام والمليشيات المقاتلة إلى جانبه. وقالت «شبكة السويداء 24» إن عصابات

الخطف وتجارة البشر كانت مسؤولة عن 14 حالة خطف خلال الشهر الفائت، طمعا بقضية مالية حيث تعرض المختطفين لعمليات تعذيب وحشية لا يترارز ذوبهم، فيما كانت الجهات الأمنية التابعة للنظام مسؤولة عن 3 حالات اعتقال تصفي.

انتحال صفة أمنية

وبحسب الشبكة فقد تم في الأسبوع

تفاصيل صفحة 08

«كسان الحمد»..

وكالات

منذ أواخر عام ٢٠١٥، اكتسبت روسيا أرضا روسية جديدة ستكون ملكها إلى الأبد في سوريا، وذلك من خلال قاعدة «حميميم العسكرية الروسية» الموجودة في محافظة اللاذقية شمال غرب البلاد. و«حميميم» هي قاعدة جوية عسكرية روسية تتشارك بعض مسارات الهبوط مع مطار باسل الأسد الدولي، لكنها فقط محصورة للعامل الروس. وفي وقت لاحق، استخدمت القوات الروسية قاعدة حميميم لاستقبال الطائرات المدنية الصغيرة والمتوسطة، إلى أن جاء

أواخر آب من عام ٢٠١٥، حيث وقعت روسيا اتفاقية مع نظام الأسد، تمنح القوات الروسية الحق باستخدام قاعدة حميميم في كل وقت من دون مقابل ولأجل غير مسمى. قتالية ضد فصائل المعارضة السورية وكان ذلك منذ تاريخ تدخل روسيا في سوريا. وتم توسيع قاعدة حميميم في منتصف عام ٢٠١٥، وباتت المركز الاستراتيجي للتدخل العسكري الروسي في سوريا، وتم الكشف عن هذه القاعدة من قبل الولايات المتحدة في مطلع أيلول من عام 2015 حيث أعرب مسؤولون أمريكيون عن قلقهم إزاء احتمال تصعيد النزاع في سوريا، أما روسيا فبدأت عملها بشكل رسمي في 30 أيلول ٢٠١٥. تفاصيل صفحة 05

# العريضي: النظام حمى إسرائيل في قوته والأخيرة تفضحه



النظام، واجه إسرائيل بالرقص والدبكة - انترنت

مقاييس إسرائيل ومطالبها، ليس هناك بديل؛ ولكن من قال إن معايير إسرائيل وأمنياتها هي التي ستكون سارية إلى الأبد؛ والدليل أن إسرائيل ذاتها مريكة، وتضطر لإطلاق صفة «عدم الأهلية» على المنظومة المفضلة؛ وتريد أن تنجز المطلب الأهم لها في ما تبقى من وقت لهذه المنظومة.»

وختم العريضي مقاله بالقول: «مرة أخرى، يمكن أن يتم سلب حقوق الشعوب بالقوة، وبوجود أنظمة عملية رخيصة؛ ولكن لا يمكن أن يتحول إلى حالة قانونية، فكل ما وقّعه نظام الاستبداد للروس وللإيرانيين لاغ وباطل وغير قانوني؛ ببساطة لأنه «فاقد للأهلية»، وللمفارقة، حتى إسرائيل باحت بذلك.»

ضحيّتها، فإن المفارقة العجيبة أن من يتهم السوريين بوطنيتهم هو من باع الوطن سرا سابقا، ثم علنا لاحقا للإيراني والروسي؛ وهو جاهز أن يبيعه الآن؛ وعلنا؛ ولكن هناك معيقات لوجستية تحول دون فعل كهذا الآن.»

## العريضي: نظام الاستبداد هذا دأب على توزيع شهادات الوطنية والخيانة للسوريين

وأشار العريضي إلى أنه «من هنا، كانت مسألة «البديل للنظام»، والتي يسبح بها المتدخلون بالشأن السوري على الدوام، إحدى الأدوات الخبيثة للإبقاء عليه. حسب

التقلت من كل المعيقات، وأن ينفذ هذا العمل الإجرامي الخياني، لن تكون الجولان كما تريدها إسرائيل، ولن تحقق لها أميركا هذه الأمنية؛ ولا الأمم المتحدة يمكن أن تمرر قرارا يخالف الشرعة الدولية بهذا الشكل الفاضح؛ والأهم من ذلك كله يبقى موقف وفعل أهل الجولان السوريين الأبطال الذين رفضوا الهوية الإسرائيلية كل هذه الفترة الزمنية، والذين رفضوا انتخابات الكيان الصهيوني أخيرا.»

ورأى العريضي المفارقة العجيبة في «أن نظام الاستبداد هذا دأب على توزيع شهادات الوطنية والخيانة للسوريين؛ والأطرف بين تلك الاتهامات كانت: جريمة «النيل من هبة الدولة ومن الشعور القومي»، أو «إضعاف الشعور الوطني والانتقاص من هبة الدولة»، وغيرها من الخزعبلات التي ذهب آلاف السوريين

لأنه غير قادر على تنفيذه. كان العرض فك ارتباطه بإيران، أو إخراجها من سوريا.» وأوضح «تتمنى روسيا ذاتها أن يقوم هذا النظام السام الكسح بفعل ذلك تجاه إيران؛ لكنها تعرف تماما أنه أعجز من أن يقوم بمهمة كهذه؛ فهو مرتهن لإيران.» وشدد على أن «وحدها إسرائيل تسعى إلى تحقيق ما يمكن أن يقوم به نظام الاستبداد، ولكن هذه المرة ليس بصمت؛ بل علانية؛ وهذه ذروة الابتزاز الإسرائيلي. يبقى العائق، على أي حال، ليس فقط إيرانيا بل روسيا أيضا؛ فإن فعل واقتضح أمره، يدمر آخر ورقة توت سيادية، تسعى روسيا (لأسبابها) إلى أن تسبقها عليه.»

**العقبات أمام إسرائيل**  
وتابع: «حتى لو استطاع نظام الاستبداد

برلماتها (الكنيست) السابق في بسط «قوانينها» على الجولان، والذي اعتبرته الأمم المتحدة عام 1981 لاغيا وباطلا (NULL AND VOID)، تسعى إسرائيل إلى تمرير هذا القرار الآن. فيما سبق، كانت أميركا تمتنع عن التصويت في مجلس الأمن، كلما ثبت المجلس اعراضه على القرار أو الإجراء الإسرائيلي، إلا أن ممثلة أميركا في الأمم المتحدة قالت أخيرا إنها لن تمتنع عن التصويت هذه المرة، لكنها ستمرر القرار بالاعتراض على اعتبار المجلس الإجراء الإسرائيلي لاغيا وباطلا؛ وبدأ ينفذ قرار إسرائيل بضم الجولان؛ والآن، لعبة عدم أهلية النظام السوري.» وأضاف : «أرادت أميركا من جانبها أن تأخذ من هذا النظام ثمنًا مختلفًا، عندما طرحت في دهايز السياسة تجاه سوريا عرضا تجاهله النظام، لا لأنه لا يريد، بل

وأضاف: «حجة إسرائيل وأهية، فلو أوكلت هذه المهمة بمفردها للنظام في مقابل بقلاته في السلطة، بشرط عدم العننية (من أجل الأنصار البلهاء، لقبل راضيا فرحا راقصا في ساحة الأيوبيين؛ فهو أساسا بقي في السلطة، واستمرت المسألة السورية كل هذا الوقت، لأنه يقوم أساسا بهذه المهمة. ولكن لماذا فتح هذا الباب الآن؟ ولماذا إطلاق وصف «عدم الأهلية» فجأة؟ لا بد أن إسرائيل استشعرت، ومن أميركا بالذات، أن هذه المنظومة الاستبدادية يستحيل استمرارها؛ وهي تريد على حياة عين هذا النظام أن تثبت سيطرتها القانونية على الجولان.» وقال الكاتب «تجاه المحاولات الإسرائيلية في الحصول على تشريع قانوني بضم الجولان، وإحياء قرار

## لبنان «بلد المنفى» للاجئين السوريين والفلسطينيين

السوريين إلى شمال جزيرة قبرص، الخاضع للسيطرة التركية، قادمين من لبنان. ونقلت الصحيفة قصة اللاجئ الفلسطيني فؤاد، الذي عد من البرازيل منذ شهر تشرين الثاني/نوفمبر بعد أن قُتل في السفر إلى إسبانيا. وقد أكد فؤاد أنه خلال طريقه لم ير «أية شفقة أو عطف»، أما والداه فيقيمان في بلجيكا في أحد المخيمات.

### الموت غرقا

إلى ذلك ونقت مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية غرق 51 لاجئا من فلسطيني سوريا خلال محاولات وصولهم إلى الدول الأوروبية هربا من الحرب في سوريا. وأوضحت المجموعة في تقرير صدر عنها مؤخرا أن غالبية الضحايا من النساء والأطفال وكبار السن، قضى بعضهم قبالة الشواطئ الليبية خلال محاولتهم الوصول إلى إيطاليا، والبعض الآخر في بحر مرمرة خلال محاولتهم الوصول إلى اليونان. وأضاف التقرير أن المهاجرين يتحملون مصاعب كبيرة للوصول إلى كل من تركيا وليبيا ومصر كنقاط انطلاق. كما أشار إلى أن أكثر من 85 ألف فلسطيني - سوري وصلوا أوروبا منذ بدء أحداث الحرب في سوريا، في مارس / آذار عام 2011. وكانت المجموعة قد وثقت مقتل 3894 لاجئا فلسطينيا في سوريا، خلال السنوات السبع الماضية، نصفهم تقريبا من مخيم البرموك، وأوضحت في تقرير سابق، أن مخيم البرموك جنوب العاصمة دمشق، شهد النسبة الكبرى من عدد الضحايا، فقد تم توثيق مقتل 1408 ضحايا من أبنائه، يليه مخيم درعا جنوبي سوريا، حيث تم توثيق 263 ضحية. وجاء في المرتبة الثالثة مخيم خان الشيوخ بريف دمشق بـ202 ضحية، ثم مخيم النيرب في حلب بـ167، ثم مخيم الحسينية بـ123، فيما تم توثيق 188 ضحية من غير معروفى السكن، و1543 من بقية التجمعات والمخيمات والمناطق في سوريا. وأضاف التقرير أن 1198 لاجئا قتلوا بسبب القصف، و1063 بسبب طلق ناري، فيما يأتي التعذيب حتى الموت في معتقلات نظام الأسد في المرتبة الثالثة، حيث وثق مقتل 558 فلسطينيا بينهم نساء وأطفال وكبار في السن.

يجنون ثروة مضمونة من خلال هذا النوع من الأعمال. في المقابل، يشعر الشباب الفلسطيني باليأس من ضيق الأفاق في لبنان، حيث يعانون من التمييز واليأس. كما زادت معاناة اللاجئين الفلسطينيين أكثر بعد تخلي الولايات المتحدة عن تمويل وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، علاوة عن تراجع الخدمات التي تقدمها الأمم المتحدة للاجئين.

وأشارت الصحيفة إلى أن طريق الهجرة إلى القارة العجوز تم غلقه أيضا. فمنذ بداية شهر تشرين الثاني/نوفمبر، فرضت إسبانيا على الفلسطينيين الوافدين من لبنان تأشيرة مرور عبر أراضيها. وبعد مضي أيام على هذا الإجراء، أعلنت الشرطة الإسبانية أنها فكت شبكة إجرامية مقرها مدينة أميان الفرنسية، متهمة بتنظيم هجرة الفلسطينيين إلى أوروبا، كما تعرض العديد من المحسوبين عليها إلى الاعتقال في كل من فرنسا وإسبانيا. وأفادت الصحيفة بأن مخيم البداوي، الواقع في ضواحي مدينة طرابلس شمال لبنان، سجل عدة عمليات هجرة سرية عبر البحر باتجاه جزيرة قبرص، ولكن مجموعة صغيرة فقط من اللاجئين الفلسطينيين يكتب لها الوصول.

### اللاجئون السوريون

وفي الأثناء، يعتبر اللاجئون السوريون أكثر فئة تعبر البحر الأبيض المتوسط نحو أوروبا انطلاقا من لبنان. فالسوريون يعانون الأمرين، فيلادهم ما تزال تترج تحت وطأة الحرب من جهة، وحياتهم كلاجئين في بلاد الأرز لم تعد تطلق من جهة أخرى. ومنذ بداية هذا الصيف، ارتفع نسق الهجرة غير الشرعية نحو الشواطئ القبرصية. ومن جهتها، صرحت قوات الأمن اللبناني عن اعتراضها للعديد من القوارب التي تقل مهاجرين بصفة غير شرعية. ووفقا لمكتب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في قبرص، فإن آخر قوارب تقل مهاجرين من لبنان تعود إلى شهر تشرين الأول/ أكتوبر. وقد فضل بعض اللاجئين المغادرة جوا، حيث يصل تقريبا كل أسبوع العشرات من اللاجئين

الشهر يفارغ الصبر نظرا لأن ابنها البكر سيعود من بلجيكا: «كان ابني خالد يتطلع منذ وقت طويل للرحيل عن لبنان، فقبل أنباتنا غير مستعد لتقديم التضحيات التي قدمناها نحن في السابق».

وأضافت الصحيفة أن خالد سيفقد نحو عشرة آلاف دولار (أي ما يعادل 8800 يورو) في حال عودته إلى لبنان، حيث سيدفع منها نحو ثمانية آلاف إلى «مندوب الرحلات»، وهي التسمية التي يطلقها الفلسطينيون على اللبناني الذي ينظم عملية مغادرتهم من لبنان.

ونوهت الصحيفة بأن هؤلاء المهربين

هناك ما يضمن حصولهم على الإقامة أو اللجوء بمجرد وصولهم إلى أوروبا.

### في لبنان

وعرضت الصحيفة قصة «أم خالد»، وهي لاجئة فلسطينية تبلغ من العمر 42 سنة، تعيش في لبنان. وقد عانى ابنها كثيرا في البلد العربي، فعلى الرغم من أنه متحصل على شهادة عليا، إلا أنه لم يجد عملا لأن هذا البلد يحظر انخراط اللاجئين الفلسطينيين في العديد من المهن. وقالت أم خالد، التي تنتظر منتصف هذا



يعانون من التمييز في لبنان - AP



جلال بكور

## «تحرير» أم مسح وتدمير؟

لم تختلف سياسة أو استراتيجية التحالف الدولي العسكرية في سوريا عن سياسة واستراتيجية نظام الأسد وروسيا وإيران في استخدام أسلوب الأرض المحروقة والمدن المدمرة والمهجرة من سكانها أو المدفون معظمهم تحت الأنقاض فيما يطلق عليه عمليات «التحرير» من «داعش».

التحالف الدولي ضد «داعش» دمر بطاراته الحديثة عشرات القرى ومسحها عن الخريطة خلال الحرب الكونية التي يشنها ضد «داعش» بمشاركة ودعم أكثر من ستين دولة مع أن من يقود ذلك التحالف «واشنطن» التي تمتلك جيشا يفتنى أكثر أنواع الأسلحة تطورا والقدرة على تعقب الأهداف المتحركة وحتى المتخفية.

إذا لماذا يقوم ذلك التحالف باستخدام سياسة الأرض المحروقة والقصف العشوائي الذي يدمر المدن والقرى ويمسحها من الوجود ويدفن المدنيين أحياءا تحت ركام المنازل المدمرة بالقصف.

من غير المعقول أن واشنطن لا تعلم بأن البنية التحتية في سوريا غير مهيأة للحرب ولا يوجد حتى ملجئ واحد يحمي إليه المدنيون من القصف فلماذا يستخدم صواريخ قادرة على اختراق أكثر الملاجئ تحصينا في صفف منزل يتهدم من جراء سقوط قنبلة بجانيه؟ من غير المعقول أن كل تلك التقنية الأمريكية وتقوقها على كل جيوش الكون أنها غير قادرة على هزيمة تنظيم، حتى كذا تعتقد أن هذا التحالف يقاتل أشباحا تظهر وتخفي كما تشاء، أو أنه مؤيد بملائة تزل من السماء وتقاتل إلى جانبه.

اليوم يمسح التحالف مدينة هجين ومحيطها وبالأمس مسح التحالف عشرات القرى في أنحاء المنطقة الشرقية وذلك بعد أن دمر مدينة الرقة بالكامل ومدينة الطبقية ومعظم المدن والبلدات الرئيسية في المنطقة الشرقية التي تعتبر مراكز للجمع العربي السني.

تلك الطريقة ذاتها اتبعتها الروسي والإيرانيون ونظام البراميل في السيطرة على المراكز العربية السنية الكبيرة على الضفة المقابلة من نهر الفرات انطلاقا من مدينة دير الزور وصولا إلى البوكمال على الحدود مع العراق. واستخدم النظام قبل الجميع ومنذ عام 2013 البراميل الغريبة التي دمرت عشرات المدن والقرى في حمص ودمشق وحلب وغيرها، ذلك السلاح الذي انتهى معه النظام إلى تهجير مئات الآلاف من المواطنين والمعارضين له في عملية تغيير ديموغرافي لم تعد تخفى على أحد.

وإذا كانت نية النظام ومن خلفه إيران وروسيا تدمير تلك المناطق وتهجير سكانها وإفقرهم تمهيدا للسيطرة عليهم اقتصاديا وفكريا وعقائديا بهدف التغيير في ديموغرافية المنطقة فذلك يؤكد على أن واشنطن تسعى إلى ذات الأمر في المنطقة المقابلة على نهر الفرات. إلا أن الفارق بين المجرمين هو أن إيران بدأت بتنفيذ مشروعا مباشرة في المنطقة عقب السيطرة عليها وهي لا تخفيه اليوم ولم تخفيه من قبل وتقول إنها تجاهد في سوريا كرمى لعيون زينب والحسين، فيما تقوم واشنطن بالعمل بسرية وقد يتحقق مشروعها المشابه مع الوقت فهي لا تعمل اليوم بشكل مباشر إنما تهيب لمشروعها التقسيمي بقيادة من تعتبرهم حلفاءها في الحرب على «داعش».

ولا يوجد أي تبرير أو تفسير لما يقوم به التحالف الدولي في ريف دير الزور إلا أن هذا التحالف لديه مشروع تغيير في بنية المنطقة، والتغيير في تلك المنطقة يتم بالنسبة لواشنطن بالمجان لأن تمويل ذلك المشروع يتم من المنطقة ذاتها التي تعتبر خزان النفط السوري. وبالتالي فإن واشنطن تصرف أسلحتها الغريبة في تدمير تلك المنطقة على أمل إعادة بنائها بعد سنوات بهينة جديدة تختلف تماما عن الحالة الحالية من حيث الديمقراطية والهوية، وهو الأمر ذاته الذي عمل عليه النظام ومن خلفه إيران إلا أن الأخير بقي عاجزا عن اتمام مشروعه بعد حرمانه من الموارد النفطية الكامنة في المنطقة الشرقية.

تتمة

## وحشية التحالف و«قسد» تضرب المدنيين وتدمر هجين



التحالف وقسد دمروا هجين - انترنت

النظام نقلت قرابة خمسين شخصا من أبناء بلدة كفرطنا الواقعة في غوطة دمشق الشرقية من البلدة إلى شعب التجنيد في دوما تمهيدا لإحاقهم بقوات النظام المتواجدة على جبهات القتال. وأوضحت المصادر أن النظام قام بنقل المعتقلين مدعيا أنهم سلموا أنفسهم طوعا وهم ممن قاموا بتسوية أوضاعهم في وقت سابق مقابل البقاء في الغوطة وعدم الهجرة إلى الشمال السوري بناء على بنود الاتفاق الذي وقعته المعارضة مع النظام بضمانة روسية في مارس آذار الماضي.

وأكدت المصادر أن النظام اعتقل الشباب بشكل مفاجئ وقادهم أولا إلى احتفال قام بتنظيمه برعاية فرع الأمن العسكري بهدف الدعاية لمرسوم العفو الصادر من رأس النظام في ساحة البلدة قبل نقلهم إلى شعبة تجنيد ريف دمشق في دوما. وأكدت المصادر على أن قوات النظام تسير على قرية الجريا منذ شهر أيار من عام 2013 وزرعت الألغام الأرضية في محيطها لمنع أي تقدم للمعارضة. وشهدت تلك المنطقة معارك عنيفة بين المعارضة السورية المسلحة وقوات النظام دامت قرابة خمسة سنوات وانتهت بتهجير المعارضة والآف المدنيين إلى الشمال السوري.

إلى ذلك قالت مصادر محلية إن قوات المسعف بالقرب من مدينة معرة النعمان وأطلقت عليه النار بشكل مباشر أمام طفليه، ما أدى إلى مقتله على الفور. وكثرت في الأونة الأخيرة حوادث الاغتيال والتفجيرات، التي نسبت إلى مجهولين، وأدت إلى مقتل وجرح مئات المدنيين والقياديين العسكريين.

### اعتقالات في الغوطة الشرقية

وقالت مصادر محلية إن لغما انفجر في أرض زراعية في قرية الجريا التابعة لمنطقة النشابية جنوب شرق دوما بالغوطة الشرقية ما أدى إلى إصابة ستة أطفال كانوا يلعبون في المنطقة بجروح خطيرة. ونقلت المصادر عن مصدر طبي من إسعاف ريف دمشق قوله إن ثلاثة من الأطفال قضوا عقب وصولهم إلى المستشفى مباشرة، في حين بقي الثلاثة الآخرين بحالة حرجة.

وأكدت المصادر على أن قوات النظام تسيطر على قرية الجريا منذ شهر أيار من عام 2013 وزرعت الألغام الأرضية في محيطها لمنع أي تقدم للمعارضة. وشهدت تلك المنطقة معارك عنيفة بين المعارضة السورية المسلحة وقوات النظام دامت قرابة خمسة سنوات وانتهت بتهجير المعارضة والآف المدنيين إلى الشمال السوري.

في محيط الدلب حيث قُتل عنصران من «الجيش السوري الحر»، وجرح ستة آخرون يقصف لقوات النظام على مواقعهم شمال وغرب مدينة حماة.

وقال مصدر من «الجبهة الوطنية للتحرير» إن قوات النظام المتمركزة في قرية المصاضنة قصفت محيط مدينة اللطامنة بالصواريخ ما أدى لمقتل عنصرين وجرح ثلاثة آخرين من «جيش الدلب الحر».

وأضاف أن ذلك تزامن مع استهداف طائرة مسيرة قادمة من قاعدة حميميم موقع حراسة على نقطة تماس مع قوات النظام في قرية الحاكورة بمنطقة سهل الغاب بعدة قنابل ما أدى لإصابة ثلاثة منهم بجراح.

وتعتبر هذه المرة الأولى التي تستهدف فيها طائرة ريف حماة، منذ دخول اتفاق إسوتشي» حيز التنفيذ في 17 سبتمبر / أيلول الفائت.

إلى ذلك، قتل مدني بالتفجير لغم أرضي من مخلفات قوات النظام، أثناء حراثة أرضه في قرية العامرية، في ريف حلب الجنوبي. كما اغتال مجهولون مسعفا طبيا أمام أطفاله بالقرب من مدينة معرة النعمان بريف الدلب الجنوبي، وسرقوا السيارة التي كان يستخدمها لنقل المصابين.

وقالت مصادر محلية إن عصابة أوقفت

السوري من العبث بموقع الهجوم، كما نحثهم على تأمين محققين حيايين مستقلين حتى تتمكن من تحديد المسؤول عن الهجوم». وبدورها قالت وزارة الخارجية البريطانية إنها لا ترى «ما يؤيد تلك المزاعم» التي ذكرتها روسيا وحكومة النظام.

«بريطانيا ترجح أن غاز الكلور لم يستخدم في هذا الهجوم كما زعم النظام السوري وحلفاؤه الروس. كما نرجح أن المعارضة ليست هي المسؤولة عن الحادث».

ورجحت الوزارة أن هذا الحادث يبدو «مديرا» لتشويه صورة المعارضة، أو قد يكون خطأ قد وقع خلال عملية وتحاول سوريا وروسيا استغلاله.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان، ومقره بريطانيا، إن حوالي مئة شخص تلقوا العلاج من صعوبة في التنفس بعد هجوم على أجزاء من غرب حلب في 24 من نوفمبر/ تشرين الثاني، واتهمت دول غربية والأمم المتحدة القوات التابعة للنظام في سوريا باستخدام أسلحة كيميائية وغاز أعصاب في عدد من الهجمات منذ بداية الحرب في سوريا.

### خرق الهدنة

إلى ذلك واصلت قوات النظام خرق اتفاق الهدنة والمنطقة منزوعة السلاح

وعجزت «قوات سوريا الديمقراطية» طيلة ثلاثة أشهر عن حسم الموقف لمصلحتها، وتكبدت خسائر فادحة في صفوف عناصرها نتيجة استشراس التنظيم في الدفاع عن معقله، وقدرته على استغلال الأحوال الجوية في المنطقة. ويبدو أن القصف الجوي «المتوحش»، حسب وصف مصادر محلية، يؤكد نية التحالف الدولي التعجيل بالحسم حتى لو أدى الأمر إلى تدمير المنطقة، وهو ما قد يؤدي إلى وقوع مجازر في ظل تعميم إعلامي كبير على ما يجري في شرق سوريا.

ويدفع آلاف المدنيين العالقين في المنطقة ثمن المعارك التي تدور رحاها في مناطقهم، وتؤدي إلى مقتل العشرات منهم بقصف طيران التحالف الدولي، الذي ارتكب أخيراً أكثر من مجزرة بحق المدنيين، الذين قُدرت مصادر عددهم بنحو 40 ألف مدني يعيشون ضمن ظروف إنسانية تكاد تصل إلى حدود الكارثة. ويؤكد ناشطون سوريون أن مجازر ترتكب بحق هؤلاء المدنيين من دون أي اهتمام من المنظمات الدولية المعنية بحماية المدنيين، وبلا اكرتات بتأمين مسرات أمنة لهم، ومن يستطيع منهم الخروج من المنطقة يحتجز في معتقلات عنصرية وتوجه له تهمة الانتماء إلى تنظيم «داعش».

وتشير مصادر محلية، إلى أن ما يجري في ريف دير الزور «ماساوي»، مضيقا «هو أقرب إلى الجحيم. عائلات كاملة أبيتدت تحت ركام منازلها». من جانب، وثق المرصد السوري لحقوق الإنسان مقتل المئات من المدنيين بقصف التحالف الدولي، ضمنهم 180 مدنيًا سورياً في ريف دير الزور الشرقي، بينهم 76 طفلاً و43 امرأة منذ العاشر من سبتمبر/أيلول الماضي، مشيراً إلى أن طائرات التحالف الدولي استهدفت مساجد ومعهد لتحفيظ القرآن ومنازل مدنيين. وأشار إلى ارتفاع قُتلى التنظيم إلى 837 عنصراً سقطوا في القصف والإشتباكات والتفجيرات والغارات ضمن الجيب الأخير للتنظيم منذ 10 سبتمبر. كما وثق «المرصد» مقتل 500 من عناصر «قوات سورية الديمقراطية».

### مسرحية غاز الكلور

من جانب آخر أعلنت خارجية الولايات المتحدة الأمريكية عن حيازتها معلومات تؤكد أن النظام قام بعمل مسرحي من أجل إيهام المجتمع الدولي باستهداف المعارضة لمدينة حلب بغاز الكلور الأسبوع الماضي. وقالت وزارة الخارجية الأمريكية إن لديها «معلومات مؤكدة» تفيد أن القصة ملفقة وأن قوات الموالية لحكومة النظام «استخدمت على الأرجح لغاز المسيل للدموع».

وأضافت أن «الولايات المتحدة تعرب عن بالغ قلقها حيال سيطرة مسؤولين موالين للنظام (السوري) على موقع الهجوم»، مشيرة إلى أن ذلك «قد يمكنهم من تليفق عينات وتلوث المواقع قبل إجراء أية تحقيقات بمعرقه منظمة الحد من انتشار الأسلحة الكيميائية».

وتابع البيان: «بحذر روسيا والنظام

## تصريحات

عبد الرحمن مصطفى  
رئيس الائتلاف الوطني  
السوري



نصر الحريري  
رئيس هيئة التفاوض  
السورية



عبد الإله فهد  
عضو هيئة التفاوض  
السورية



جيمس جيفري  
المبعوث الأمريكي  
الخاص إلى سوريا



**لا شك أنها مفارقة مؤلمة حين نرى دعماً سياسياً وعسكرياً تقدمه أطراف دولية وإقليمية لنظام استبدادي يرعى الإرهاب ويقتل المدنيين، في مقابل مجتمع دولي يعجز عن دعم الشعب السوري المطالب بالحرية، ويعجز عن الحفاظ على تعهداته وتنفيذ قراراته، بل ويعجز عن تقديم المساعدات الإنسانية الكافية.**

**لا تزال الجهود الدولية والأممية مستمرة من أجل التغلب على العوائق التي يضعها النظام وحلفاؤه في طريق تشكيل اللجنة الدستورية برعاية أممية وإذا نجحت هذه الجهود فربما يمثل ذلك انطلاقة عملية سياسية تفضي إلى حل سياسي مستدام يجلب الأمن والاستقرار والسلام إلى سورية والمنطقة والعالم.**

**رسائل التهديد الواضحة والمبطنّة بين الدول الكبرى تؤكد الموت السريدي للجمعية العمومية للأمم المتحدة و مجلس الأمن وتندّر بمرحلة جديدة من الصراع العالمي والذي قد يرتقي الى حرب مفتوحة ، تصب في رسم خارطة جديدة اقتصادية - سياسية - تحكم ونفوذ للعالم للعقود المقبلة.**

**الولايات المتحدة تجري تدقيقاً أمنياً من خلال وفائها بالتزامها حول مغادرة عناصر «قسد» المتواجدين بمنيح، وعدم تواجدهم ضمن المجالس المحلية والموظفين العسكريين المحليين بمنيح، حتى نهاية العام، سنتخذ بعض الخطوات أيضاً للتأكد من أننا نضمن المعايير في أقرب وقت ممكن، من غير الممكن إيجاد حل نهائي في سوريا بدون تعاون وثيق بين الولايات المتحدة وتركيا.**

# الحرب الروسية الإسرائيلية في الميدان السوري



الأزمة لم تنتهي - انترنت

القوة الجوية الإسرائيلية لتدمير مصدر النيران لحماية نفسها. وعلى الرغم من أنه من غير المرجح أن يسعى الأسد لخوض حرب جديدة مع إسرائيل، إلا أن سلسلة من الأحداث غير المتوقعة قد تقوده إليها. وأخيرا ختمت الصحيفة تقريرها بالتأكيد على أن إسرائيل ستستمر بفرض خطوطها الحمر ضد إيران...وسيكون المستقبل القريب حاسما في رؤية كيفية تصرف إسرائيل وروسيا وإيران في هذا الموقف الخطر، وكيف ستدعم الولايات المتحدة حليفها الإسرائيلي، بينما تناور إسرائيل حول التحديات المتصاعدة في سوريا.

روسيا وإسرائيل، ومن المرجح أن الأزمة الدبلوماسية لها تأثير سلبي على التعاون وبين القوات الجوية. وفيما مضى، كانت أنظمة الدفاع الجوي الروسية في سوريا - أنظمة S-300 و S-400 - موجودة هناك لحراسة القوات الروسية، أما الآن فإن موسكو تقوم بإيصال هذه الأنظمة لنظام الأسد مع هدفها المعطن بالسماح لقواته بتهديد الطيران الإسرائيلي. ولذا فقد تكون المسألة مسألة وقت فقط قبل أن يحاول قوات الأسد استخدام أنظمة S-300 للاطلاق على الطائرات الإسرائيلية. وفق ذلك السيناريو قد تضطر

الانقطاع اليادي بين القادة الروس والإسرائيليين يعني تضرر جزء هام من آلية التنسيق الثنائي لمنع حدوث الأخطاء في السماء السورية. وألية عدم التعارض التي وضعتها إسرائيل وروسيا في بداية العمليات الجوية الروسية في 2015 كانت فاعلة إلى حين من أعلى مستويات الحكومة إلى وحدات القوات الجوية.

## تعاون أقل فعالية

ويعد التعاون أقل فاعلية اليوم بين

العسكرية في سوريا، والتي من الممكن أن تستخدم لاحقاً لمهاجمة إسرائيل. وإلى أن تتوقف إيران عن محاولة بناء آلة حرب في سوريا، لن تتجاوب إسرائيل مع محاولات حد حملتها الاستباقية. لذا فإن المشهد في الساحة السورية مقلق. وتابعت الصحيفة في هذا الإطار، بأنه من الممكن افتراض أن القوات الجوية الإسرائيلية بإمكانها التغلب على أنظمة S-300، مع استخدام طائرة الشبح الإسرائيلية الجديدة F-35. هذه الطائرات تم تصميمها بشكل خاص لاختراق وللتعامل مع أنظمة الدفاع الجوية الروسية المتطورة، لكن

الدفاعية وإبلا من النار غير الدقيقة، أصابت الطائرة الروسية في حين كانت الطائرات الإسرائيلية قد اقتربت من قواعدهما للهبوط، ومع ذلك فقد تم رفض تلك الشروح من قبل روسيا. وفي 8 أكتوبر/ تشرين الأول، ظهرت تقارير إعلامية قاتلة، إن «نتنياهو» أجبر على إلغاء اجتماع مخطط مع الرئيس الروسي «فلاديمير بوتين» في باريس، ومع ذلك، تمكنا من اللقاء على هوامش الحدث التذكاري بالحرب العالمية الأولى في المحاولة الأحدث للتعامل مع الأزمة. كما ذكرت تقارير إعلامية أخرى خلال الأسابيع الماضية، أن وزير الدفاع السابق «أفيغدور لبيرمان» لم يتمكن من إعادة إنشاء قناة للاتصال مع نظيره الروسي «سيرغي شويغو»، الذي أطلق تصريحات مهددة تجاه إسرائيل عقب حادثة الطائرة.

## سياسة روسية جديدة

وتؤكد الصحيفة، أن روسيا ترجمت سياستها الجديدة في سوريا على أرض الواقع، من خلال نقلها لأربعة من وحدات صواريخ S-300 أرض جو إلى نظام الأسد. ومن المعتقد أن طواقم دفاع النظام الجوية، تخضع الآن لتدريب لتعلم كيفية استخدام الأنظمة، التي بإمكانها استشعار وتعقب الملاحه - بما فيها الملاحه المدنية - داخل إسرائيل.

وصعدت موسكو خلال الأسابيع الأخيرة من نقدها للغارات الجوية الإسرائيلية ضد الأهداف الإيرانية في سوريا، وزعم وزير الخارجية «سيرغي لافروف» في الخامس من نوفمبر/ تشرين الثاني، بأن «الهجمات لن تحسن من أمن إسرائيل». ونقد ما وصفه بجهود التنسيق الإسرائيلية غير الكافية مع القوات الروسية.

وزادت تلك الخطوات من السياسة الروسية الجديدة لفرض ضغط شديد على إسرائيل للتخفيف من غاراتها الجوية. ومع ذلك فقد نقلت وسائل الإعلام العالمية استمرار الغارات الجوية على المواقع الإيرانية المهددة في سوريا، مما يعني أن الحملة الروسية لم تحقق هدفها حتى الآن.

## مشهد مقلق

وما يزال من غير الواضح إن كانت روسيا مستعدة أو قادرة على تطبيق ضغط كاف على إيران للتقليل من بنائها للبنية التحتية

## صدي الشام - رصد

رغم مرور نحو 3 أشهر على إسقاط الطائرة الروسية في سوريا، من قبل المضادات التابعة لقوات نظام الأسد، بعدما هاجمت طائرات إسرائيلية ما يشتبه بكونها شحنة أسلحة إيرانية إلى نظام الأسد، إلا أنه لا توجد حتى الآن استراتيجية لإنهاء الأزمة بين الروس والإسرائيليين، وفق ما أكدته صحيفة «ALGEMEINER» التي تتخذ من نيويورك مقرا لها. وأشارت الصحيفة في تقرير ترجمه موقع «السورية نت»، إلى أن روسيا تسعى للضغط على إسرائيل لإيقاف غاراتها الجوية في سوريا، لخشيتها من أنها ستعرض استقرار نظام الأسد للخطر. وبين التقرير، بأنه رغم موقف روسيا الجديد ضد حملة «الحرب بين الحروب» الخاصة بإسرائيل في سوريا، إلا أن رئيس الوزراء الإسرائيلي «بنيامين نتنياهو»، أوضح أن إسرائيل لن تسمح لإيران بإثشاء قواعد للهجوم من الأراضي السورية.

## لا تهدئة للأزمة

وفق الصحيفة، فإن سلسلة من الإشارات خلال الأسابيع الماضية، تبين أن تل أبيب وموسكو لم تتمكن من تهدئة الأزمة، بعد أن حملت روسيا إسرائيل مسؤولية إسقاط الطائرة الروسية في 17 سبتمبر/ أيلول. ومنذ خسارة طائرة جمع المعلومات، رصدت روسيا محاولات إسرائيلية متتالية لإصلاح العلاقات، تضمنت إرسال الوفد العسكري إلى موسكو في 20 سبتمبر/ أيلول، قادة قائد القوات الجوية اللواء «إميكام توريكين»، لتقديم تقرير لمسؤولي القوات الجوية الروس حول ما حصل. وعبرت إسرائيل عن أسفها حول موت أفراد طاقم الطائرة الروس البالغ عددهم 15، وشرحت أن الطائرات الإسرائيلية قصفت عناصر إيرانية لتصنيع صواريخ موجهة.

## رهان إيراني

ورأت الصحيفة أن إيران قامت باستغلال روسيا كطعام لصناعة الأسلحة، مع رهان «الحرس الثوري» على أن إسرائيل لن تقصف تلك المنطقة الحساسة، وقد تبين خطأ ذلك الافتراض. وفقا لإسرائيل، فقد أطلقت أنظمة النظام

# رأي: آلاف «الشبيحة» استقبلتهم الدول الأوروبية كلاجئين

فعلاً هاربين من الإرهاب الداعشي وغيره، فلماذا لا تبدأ الحكومات الغربية بالنظر في أوضاعهم مرة أخرى كي يعودوا إلى سوريا، خاصة وأنهم من أكثر المؤيدين للنظام، ويخرجون في مظاهرات تدافع عنه في الساحات والميادين الأوروبية على الملأ؟ لماذا تنفق تلك الدول ملايين اليوروهات على أشخاص ينتمون إلى النظام وربما شارك بعضهم في قتل وتهجير اللاجئين الحقيقيين؟ كيف تسمح الدول الأوروبية لعشرات الألوف من مؤيدي النظام السوري أن يحصلوا على حق اللجوء وما يتبعه من امتيازات في السكن والزريبة والرواتب وغيرها، بينما باستطاعتهم سالمين أمثين تحت سيطرة النظام في سوريا؟ لماذا لا تقول لهم إن النظام الذي تدافعون عنه وتحويله أولى بكم، ويجب أن تعولوا للعيش في أعضائه، فهو قادر على حمايتكم، لا بل يحتاجكم الآن في صفوف جيشه المنهار؟».

وأشار الكاتب إلى أن «وزير داخلية مقاطعة بايرن الألمانية «يواخي هيرمن» كان محقا عندما قال إن «هناك العديد من اللاجئين السوريين المؤيدين للأسد في ألمانيا، وهم غير مهديين بالقتل والتعذيب في حال ترحيلهم إلى سوريا».

## طرد الشبيحة

وأضاف الوزير في مقابلة تلفزيونية، أنه «يجب على المكتب الاتحادي للهجرة واللاجئين التفرقي بين اللاجئين السوريين المؤيدين للأسد، وبين المهددين فعلا من نظامه». وختم الكاتب مقاله بالتساؤل «أليس من الأفضل للدول الأوروبية ولللاجئين السوريين الحقيقيين أن يأخذوا الأموال الطائلة المرصودة للاجئين المزيفين الذين يعمل الكثير منهم بوظيفة مخبرين وجواسيس لصالح النظام؟ لماذا تدفع أوروبا ملايين اليوروهات على أشخاص يتجسسون على اللاجئين الحقيقيين، ويكتبون التقارير للنظام من أوروبا كي يلاحق أهلهم أو من تبقى منهم في سوريا والسطو على ما بقي من أرزاقهم؟ إن منح حق اللجوء لاتباع النظام السوري لا يشكل عبئا ماليا فقط على الدول الأوروبية، بل يشكل أيضا عبئا أمنيا خطيرا على الدول الأوروبية وعلى اللاجئين السوريين الحقيقيين الذين هربوا من سوريا من الشبيحة، فوجودهم أمامهم في أوروبا. وقال «نترك هذا الكلام برسم السلطات الأوروبية كي تعيد النظر وتحرك في أقرب وقت ممكن توفيراً للمال وتعزيزاً للأمن. ولا تنسوا أن مفتي النظام السوري أحمد حسون هدد الدول الأوروبية قاتلاً بالحرف الواحد: «أقولها لكل أوروبا وأقولها لأمريكا سنعذ استشهائدين هم الآن عندكم ليضربوكم. وبعد اليوم العين بالعين، والسن بالسن».

تتجاوز خمسة بالمائة على أرض الواقع، بينما كانت نسبة الهاربين من المناطق التي دمرها النظام تفوق التسعين بالمائة. وتابع «كان الأوروبيون يتضامنون مع أي شخص يقول إنه هارب من الإهابيين الدواعش وغيرهم، وكان يحصل على اللجوء فوراً. لا بل إن بعض الأشخاص كانوا يخبرون بعضهم البعض عندما يصلون إلى أوروبا بأن يقولوا للسلطات الأوروبية إنهم تركوا سوريا بسبب الإرهاب الداعشي، لأن السلطات هناك كانت تمنحهم حق اللجوء بسرعة أكبر. وقد اضطر كثيرون أن يكذبوا على السلطات الأوروبية ويقولوا لها إنهم هاربون من داعش وليس من النظام لتسريع إجراءات الحصول على حق اللجوء.

ولو افترضنا أن بعض اللاجئين الذين حصلوا على حق اللجوء في أوروبا كانوا أن نسية الذين هربوا من خطر «داعش» لم

النظام التي هاجر منها ألوف المؤيدين إلى أوروبا بحجة الهرب من الدواعش، كانت أمنة إلى حد بعيد». وأكد الكاتب أن «كل ما نشاهده من مظاهر الخراب التي حلت بسوريا وتكاد تتفوق على مشاهد الحرب العالمية الثانية ببشاعتها، هي من أفعال الجهات التي تملك قوى جوية كالنظام السوري والروس تحديداً»

## حيرة أوروبية

وأشار الكاتب إلى وقوع الدول الأوروبية التي استقبلت اللاجئين السوريين في حيرة من أمرها قبل سنوات، حيث استقبلت الهاربين من «داعش»، قبل النظام الذي تفوق وحشيته الوحشية الداعشية بعشرات المرات. وبحسب إحصائيات الأمم المتحدة فقد اتضح أن نسبة الذين هربوا من خطر «داعش» لم

واحد. وظل سكانها يدخنون الشيشة حتى الصباح، وخاصة في مدن الساحل ودمشق. ويتنزع بعض سكان المناطق المؤيدة أنهم كانوا يتعرضون لهجمات من داعش وغيرها، لهذا طلب بعضهم اللجوء». وقال الكاتب «لو صدقنا مثل هذه المزاعم المشكوك فيها، من حقنا الآن أن نسال: ماذا يفعل آلاف اللاجئين المؤيدين للنظام الذين هاجروا إلى أوروبا بحجة الخوف من داعش والنصرة وغيرها؟ لم يعد هناك أي وجود لداعش لا في الساحل السوري ولا في الجنوب ولا في أي منطقة مؤيدة أخرى. وحتى الدواعش الذين هجموا على محافظة السويداء قبل فترة، وقتلوا أكثر من ثلاثمائة شخص واختطفوا العشرات، كانوا من منسوبي المخابرات السورية بشهادة أهل السويداء أنفسهم. بجارة أخرى، لقد كانت مناطق

طائراتها استهدفت حتى المشافي والمدارس السورية. بجارة أخرى، فإن المسؤول الأول عن تدمير سوريا وتهجير شعبيها هو صاحب اليد العليا من الجو، مع الاعتراف طبعاً أن بعض الفصائل الشيعية ساهمت بطريقتها في التدمير والتهجير والنهب والسلب. لكن لا يمكن مقارنة التدمير الذي مارسه النظام وحلفاؤه الروس من الجو بما فعلته بعض الفصائل على قذاراتها». وأضاف: «ماذا يفعل أهالي المناطق التي سواها الطيران السوري بالأرض كحصص وحلب ودرعا وريف حماة ودير الزور وغوطة دمشق وغيرها الكثير من المناطق السورية المتكوبة؟ ليس أمامهم طبعاً سوى الهرب من سوريا لأن النظام استهدف مناطقهم حصراً، ودفعهم للهجرة خارج البلد». وتابع : «أما المناطق المؤيدة للنظام فلم يسقط عليها الطيران السوري برملا

## صدي الشام - رصد

تسأل الكاتب والإعلامي السوري «فبصل القاسم» في مقال على صحيفة القدس العربي عن سبب استقبال دول اللجوء الأوروبية آلاف من «شبيحة» النظام كلاجئين، كما تسأل عن عدم استقبال روسيا التي شاركت بتمير سوريا أي لاجئ سوري.

## أمر غريب

وقال الكاتب «الغريب أن روسيا التي شاركت في تدمير سوريا بمنات الأنواع من الأسلحة التي استخدمتها على الأرض السورية بشهادتها هي نفسها، لم تستقبل لاجئاً سوريا واحداً، ووضعت منات العراقيين أمام أي سوري يريد أن يحصل على تأشيرة لدخول أراضيها، مع العلم أن



مسيرة مؤيدة لبشار الأسد في ألمانيا

# قاعدة حميميم.. أرض روسية في سوريا للأبد



يوتين في قاعدة حميميم - انترنت

13 طائرة واستخدمت الإجراءات المضادة الإلكترونية لإسقاط ستة طائرات أخرى بسلاح، ولم يحدث أضرار بالغة. إلا أن هذا الهجوم جاء بعد أقل من أسبوع من مقتل رجال الخدمة الروسية في هجوم بقذائف الهاون على نفس القاعدة، والذي يبدو أنه سبب بعض الضرر للأصول العسكرية الروسية. ورات الصحيفة أن هجومى الطائرات بدون طيار ومدافع الهاون هم الأكثر تركيزا على المقر الروسي في سوريا منذ التدخل العسكري في سبتمبر 2015 والذي نجح على نطاق واسع في تحقيق هدفه المتمثل في دعم معركة الأسد.

## مكتب إعلامي

ولدى القاعدة مكتب إعلامي لديه معرفات على مواقع التواصل الاجتماعي، ويدعى «القناة المركزية لقاعدة حميميم العسكرية»، وتمتلك صفحات على فيسبوك وتويتر وانستغرام وقناة على تلغرام. وتعرف الصفحة نفسها على أنها «تدار من داخل القاعدة» ولكنها غير رسمية، وتنتشر بشكل شبه يومي بيانات ومعلومات وأراء روسية من داخل القاعدة الجوية، على لسان الكسندر إيفانوف الناطق باسم القاعدة. وتتكف القناة النشر على مواقعها، عند حدوث أحداث استثنائية لها علاقة بقاعدة حميميم وأخبارها، كما تنشر بشكل مستمر مجموعة صور ومقاطع فيديو من داخل القاعدة، ما يؤكد أنها تدار من الداخل. ولكن القناة تحولت مع الوقت إلى عبارة عن صفحة لإحراج النظام حيث باتت تنتشر الشكاوى عن فساد ضباط النظام، وتضعه في موقف محرج، كما أنها دانما ما تستقطب مؤيدي النظام من أجل مراسلتها والحديث عن عمليات الفساد داخل جهاز جيش النظام وعدم توزيع حصص المقاتلين أو منحهم تعويضاتهم بعد سرقتهما من قبل الضباط.

## تعرضت قاعدة حميميم لعدة هجمات من قبل طائرات مسيرة عن بعد وألحقت أضرار بالقاعدة وخسائر بشرية

وبدأت روسيا بالتدخل لصالح نظام الأسد في أيلول عام 2015 ومنذ ذلك الوقت تحكمت روسيا بالنظام وقواته وقامت برعاية معظم العمليات العسكرية التي شنها النظام ضد المناطق الثائرة كما رعت جميع اتفاقات التهجير والتسوية التي تمت بداية باتفاق مدينة حلب وصولا إلى اتفاق تهجير الغوطة الشرقية وريف حمص الشمالي. ووقعت روسيا مع تركيا اتفاق ينص على إقامة منطقة منزوعة السلاح بين المعارضة والنظام في ريف إدلب وجاء ذلك الاتفاق عقب حملة إعلامية من نظام الأسد عن نيته شن عملية عسكرية للقضاء على المعارضة في إدلب إلا أن الاتفاق الأخير حال دون وقوع تلك العملية. وزعت روسيا في وقت سابق أن الهجمات على قاعدة حميميم مصدرها محافظة إدلب وقامت بقصف أهداف في إدلب عدة مرات بذريعة تلك المزاعم إلا أن تلك الأهداف كانت أحياء سكنية وأسفر القصف عن عشرات القتلى والجرحى من المدنيين.

يظهر حجم الإهانة والاستخفاف الروسي به، حيث بات أحد الموظفين الرسو عند فلاديمير بوتين، ولم يعد رئيسا لدولة بحسب معلقين على مواقع التواصل الاجتماعي.

## الهجمات

وفي ٢١ من شهر تموز الماضي، استهدفت طائرات مسيرة، قاعدة حميميم العسكرية وقالت مصادر إعلامية إن مضادات القاعدة الأرضية تصدت لها، وأوضحت المصادر الإعلامية المقربة من النظام أن المضادات الأرضية في قاعدة حميميم تصدت لأجسام مجهولة حلفت فوقها. وبعد عدة أيام، استهدفت طائرات مسيرة، قاعدة حميميم العسكرية وأعلنت مصادر إعلامية أن مضادات القاعدة الأرضية تصدت لها. وأوضحت المصادر الإعلامية المقربة من النظام، أن المضادات الأرضية في قاعدة حميميم تصدت لأجسام مجهولة حلفت فوقها. وأعلنت وزارة الدفاع الروسية، قبل ذلك أن قواتها المنتشرة في قاعدة حميميم دمرت طائرة عسكرية مسيرة أطلقت باتجاه المطار من منطقة سيطرة مسلحين في محافظة اللاذقية السورية. وفي الرابع عشر من شهر آب الماضي أعلنت وزارة الدفاع في موسكو، أن قاعدة حميميم، تعرضت لهجوم جديد بطائراتٍ مسيرة، موجهة الاتهام مجدداً إلى الفصائل المسيطرة في محافظة إدلب.

## أهانـت روسيا بشار الأسد في قاعدة حميميم أكثر من مرة وقامت بفضحـه على وسائل الإعلام الروسية

وقال اليكسي تسيفغاكوف، رئيس «المركز الروسي للمصالحة في سورية»، إنه «رصدت وسائل مراقبة الأجواء لقاعدة حميميم الروسية ومدينة حلب خمس طائرات مسيرة، تم إطلاقها من الأراضي التي تسيطر عليها التشكيلات المسلحة غير الشرعية في منطقة خفض التصعيد بمحافظة إدلب»، مضيفاً أن المضادات الروسية دمرت الطائرات المهاجمة، دون أن يتم إلحاق أي أضرار بالقاعدة الروسية الواقعة جنوب محافظة اللاذقية، قريباً من مدينة جبلة. وقالت صحيفة «واشنطن بوست»، إن سلسلة من الهجمات الغامضة التي تستهدف القاعدة العسكرية الرئيسية الروسية في سوريا، قد كشفت استمرار ضعف روسيا في البلاد على الرغم من المزاعم الأخيرة من قبل الرئيس فلاديمير بوتين بتحقيق الانتصار. وذكرت الصحيفة أن هذه الهجمات أثارت مجموعة من الأسئلة حول المسؤول عما يبدو أنه أكبر تحدى عسكرى لدور روسيا في سوريا، في الوقت الذي تسعى فيه روسيا إلى خفض وجودها هناك. وفي واحد من الهجمات الأخيرة وغير المعتادة، نزل أكثر من اثنتى عشر طائرة مسلحة بدون طيار «درون» إلى موقع مجهول في قاعدة حميميم الجوية الروسية شمال غرب اللاذقية، مقر العمليات العسكرية الروسية في سوريا، وبالقرب من القاعدة البحرية الروسية في طرطوس. وقالت روسيا إنها أسقطت سبع من

القاعدة الروسية، ليتوضح فيما بعد أن هذه الأعمدة هي نفسها التي تستخدمها روسيا لرسم حدودها مع دول الجوار، وهو ما يعني أن روسيا اعتبرت حميميم أرضا روسية، وكل ما هو في محيطها أرض سوريا، وتم فصل الأرض الروسية عن السورية داخل مدينة اللاذقية بالحدود.

القاعدة الروسية، ليتوضح فيما بعد أن هذه الأعمدة هي نفسها التي تستخدمها روسيا لرسم حدودها مع دول الجوار، وهو ما يعني أن روسيا اعتبرت حميميم أرضا روسية، وكل ما هو في محيطها أرض سوريا، وتم فصل الأرض الروسية عن السورية داخل مدينة اللاذقية بالحدود.

## الاتفاقية التي وقعها النظام مع موسكو تعتبر قاعدة حميميم أرضا روسية ولها حدود مع الأراضي السورية

واستخدمت روسيا، هذه الأعمدة ذاتها، برسم حدودها مع عدة دول محيطة بها وأبرزها الحدود الروسية مع جورجيا وأستونيا وأوكرانيا والصين. وتستعمل روسيا هذه الأعمدة من أجل فصل حدودها عن حدود دول الجوار، حيث باتت هذه الأعمدة هي أعمدة فصل الحدود بين روسيا ودول الجوار.

ويقول المدون روسي يدعى «دوهمين ميخايل»: إن «هواجز التحديد الروسية على أرض قاعدة حميميم السورية، أهلا بك في بيتك».

## إهانة بشار الأسد

وكان وزير الدفاع الروسي خلال زيارته

عن تدخلها مستقبلا في حال رفعت إلى محكمة دولية أو ما شابه.

وصادق البرلمان الروسي على المعاهدة ثم وقع عليها الرئيس فلاديمير بوتين في تشرين الأول 2016 ليمنح روسيا وأفراد الطاقم العامل في روسيا الحصانة القضائية على النحو المنصوص عليه في اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية نصت المعاهدة على أن جيش النظام هو المسؤول عن حماية محيط القاعدة في حين أن الجانب الروسي هو المسؤول عن الدفاع الجوي الداخلي وحماية قاعدة الموظفين. وتم تعديل بعض بنود المعاهدة كما تم التوقيع على بروتوكولات جديدة في الثامن عشر من كانون الثاني ٢٠١٧

وفي أواخر كانون الأول/ديسمبر 2017؛ أعلنت روسيا أنها تدرس تشكيل «تجمع دانسم» لضابطها وطائراتها في حميميم وكذلك في المرفق البحري في طرطوس وذلك بعدما وافق الرئيس بوتين على هيكل وأفراد قوة قاعدتي حميميم وطرطوس.

## حدود دولية

وبعد افتتاح قاعدة حميميم استقبل وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغر، رئيس النظام بشار الأسد داخل القاعدة، وأجروا لقاءات، ولكن كاميرات الإعلام الروسي صورت وزير الدفاع الروسي وهو يتجول في أرض قاعدة حميميم الجوية ولوحظ وجود أعمدة مخططة باللونين الأخضر والأحمر منتشرة على أطراف وزوايا

## فريق صدي الشام

منذ أواخر عام ٢٠١٥، اكتسبت روسيا أرضا روسية جديدة ستكون ملكها إلى الأبد في سوريا، وذلك من خلال قاعدة «حميميم العسكرية الروسية» الموجودة في محافظة اللاذقية شمال غرب البلاد. و«حميميم» هي قاعدة جوية عسكرية روسية تشارك بعض مسارات الهبوط مع مطار بادل الأسد الدولي، لكنها فقط محصورة للعمال الروس.

في وقت لاحق، استخدمت القوات الروسية قاعدة حميميم لاستقبال الطائرات المدنية الصغيرة والمتوسطة، إلى أن جاء أواخر آب من عام ٢٠١٥، حيث وقعت روسيا اتفاقية مع نظام الأسد، تمنح القوات الروسية الحق باستخدام قاعدة حميميم في كل وقت من دون مقابل ولأجل غير مسمى. واستخدمت روسيا القاعدة لتنفيذ مهام قتالية ضد فصائل المعارضة السورية وكان ذلك منذ تاريخ تدخل روسيا في سوريا. وتم توسيع قاعدة حميميم في منتصف عام ٢٠١٥، وباتت المركز الاستراتيجي للتدخل العسكري الروسي في سوريا، وتم الكشف عن هذه القاعدة من قبل الولايات المتحدة في مطلع أيلول من عام 2015 حيث أعرب مسؤولون أمريكيون عن قلقهم إزاء احتمال تصعيد النزاع في سوريا، أما رسويا فبدات عملها بشكل رسمي في 30 أيلول ٢٠١٥.

## معاهدة السيطرة

وفي 26 آب 2015 وقعت روسيا ونظام الأسد في العاصمة دمشق على معاهدة، نصت ويشكل واضح على شروط استخدام روسيا لقاعدة حميميم في سوريا حيث سمحت هذه الشروط لموسكو باستعمال القاعدة بشكل مجاني ومتى ما رغبت في ذلك.

وجاء في المادة السادسة للعقد أن الوحدات العسكرية الروسية تتمتع بالحصانة من الولاية القضائية المدنية والإدارية في سوريا، ويعني الأمر مما يخفيه أن الجندي أو الضابط الروسي لا يخضع للقوانين السورية في حال ارتكاب جرم أو عمل مشين.

أما البند الثالث من المادة السادسة في المعاهد فنص على أن الأعيان المنقولة وغير المنقولة التابعة لمجموعة الطيران الروسية تبقى مصنونة بموجب هذا الاتفاق، ولا يحق لممثلي الجمهورية العربية السورية الدخول إلى مكان نشر القوات الروسية بدون اتفاق مسبق.

## منع نظام الأسد روسيا قاعدة حميميم مقابل التدخل لإنقاذ من السقوط أمام المعارضة السورية

وجاء في المادة السابعة أيضا هو أن الجمهورية العربية السورية تتحمل المسؤولية عن تسوية جميع المطالبات التي قد تطالب بها أطراف ثالثة نتيجة للأضرار الناجمة عن أنشطة مجموعة الطيران الروسي وموظفيه، وهذا البند تحديدا يخص البنى التحتية التي يضر بها الطيران الروسي، حيث يتحمل النظام وحده بموجب هذا الاتفاق مسؤوليته، ويوضح هذا البند بجلاء دهاء الروس للتصلص من أي مسؤولية جانبية قد تنجم



قاعدة حميميم - رويترز

# المدنيون الفارون من هجين بلا مساعدات إنسانية وتخوف على مصيرهم

صدي الشام - ريم إسلام

عبر عشرات المدنيين الأسبوع الماضي من الجيب الذي يسيطر عليه تنظيم «داعش» في ريف دير الزور الشرقي شمال شرق البلاد، إلى المنطقة التي تسيطر عليها «قوات سوريا الديمقراطية» «قسد» والتحالف الدولي.

وعبرت مجموعة كبيرة من المدنيين بعد حصارهم لعدة أشهر في ناحية هجين، آخر الجيوب التي يسيطر عليها «داعش» في ريف دير الزور، حيث استأثفت «قوات سوريا الديمقراطية» «قسد»، منذ العاشر من أيلول/سبتمبر الماضي، عملياتها العسكرية ضد «داعش» بدعم من التحالف الدولي، بهدف السيطرة على هذا الجيب. وقال الناشط محمد الجزراوي لصحيفة «العربي الجديد» إن أكثر من عشرين شاحنة تحمل عشرات المدنيين، جلهم أطفال ونساء، عبروا من مناطق سيطرة تنظيم «داعش»، فجر الخميس الماضي، ووصلت إلى حقل التنك النفطي الذي تسيطر عليه قوات التحالف الدولي ضد «داعش» في محور البصرة.

وأشار إلى أن المدنيين عبروا قبل حلول الصباح وشرق الشمس، بعد تقدم «قسد» في بلدة هجين والسيطرة على أجزاء كبيرة من البلدة، وسلكوا طريق هجين أبو حمام، ومنه باتجاه حقل التنك قرب البصرة.

النازحون من هجين  
يقيمون في مدارس  
بالقرب من جبهات القتال دون مساعدات إنسانية

وعبر مئات المدنيين المحاصرين في هجين، خلال الأسبوع الماضي، من مناطق سيطرة «داعش»، فيما لا يزال آلاف المدنيين قابعين تحت الحصار في المنطقة. ونجح الفارون في العبور من مناطق سيطرة تنظيم «داعش» إلا أن «قوات سوريا الديمقراطية» منعتهم من العبور إلى مناطق سيطرتها وأجبرتهم على البقاء في معسكرات ومدارس وحقول نبط بالقرب من مناطق القتال.

ولجأ فارون من المواجهات بين تنظيم «داعش» ومليشيات «قوات سوريا الديمقراطية «قسد» في ناحية هجين، إلى بلدة البحرة القريبة بعد منعهم من مواصلة النزوح نحو القرى البعيدة عن جبهات القتال.

## بلا مساعدات

ووجد الكثير من الأهالي النازحين، في مدارس بلدة البحرة، ملاذاً آمناً لهم في الوقت الحالي، حسب ما يؤكد النازح عمر عبد اللطيف لـ«العربي الجديد»، موضحاً أنه «حتى الآن، لا توجد أي جهة رسمية تقدم لنا المساعدات أو الخدمات، وكل ما نملكه هو ما منحه لنا أهالي البلدة الذين قدموا ما توفر لهم من أغذية وألبسة وغذاء».

تحتاصر «داعش» آلاف المدنيين وتستخدمهم كدروع بشرية وهناك تخوف من ارتكاب مجازر بحقهم

وأضاف عبد اللطيف «نحتاج الآن إلى الأدوية للأطفال والمرضى بشكل عاجل. أما الأغذية فأهالي المنطقة يساعدوننا على تأمينها، ولم تقدم قوات «قسد» أو أي من مؤسساتها شيئاً لنا، وكل المساعدات من إنشاء المنطقة».

وقال الناشط الإعلامي محمد عبد الله لـ«العربي الجديد»: «أعداد المدنيين الذين تمكنوا من الخروج من مناطق سيطرة داعش باتجاه البحرة، لم يتم توثيقها من قبل أية جهة، والبحرة تعتبر النقطة الأولى لبدء نقل المدنيين إلى مخيمات تحت سيطرة قسد، كونها تقع على خط المواجهة في الوقت الحالي، ولم يقدم أي دعم لهؤلاء النازحين من أية جهة».

وأضاف عبد الله: «يقدر عدد أهالي منطقة هجين بنحو مائة ألف نسمة، وتزايد عدد الموجودين فيها بعد انحسار مناطق سيطرة تنظيم داعش، كما وصلها أناس من الموصل ومن الرقة والحسكة ودير الزور، وحديث الأمم المتحدة حول وجود 7 آلاف مدني محاصرين في مناطق داعش غير دقيق، فالعدد يقارب 10 آلاف شخص. وهناك تخوف من ارتكاب مجازر بحقهم».

وعن أوضاع الأهالي الخارجين من

المنطقة، أوضح عمر جاسم، لـ«العربي الجديد»، أن «الظروف سيئة للغاية بالنسبة للخارجين، وهناك خوف على من بقي في مدينة هجين من الأهالي، فقد يتعرضون لإعدامات ميدانية على يد «داعش»، أو يستخدمون كدروع بشرية».

## تخوف

وأعربت المفوضة السامية لحقوق الإنسان، ميشيل باشلييه، عن قلق الأمم المتحدة على مصير سبعة آلاف مدني في

مناطق سيطرة تنظيم «داعش» في ريف دير الزور، وقالت في مؤتمر صحفي بجنيف، «نحن قلقون من الوضع في دير الزور، ومنذ عدة أسابيع كنا قلقين من الوضع في إدلب، لكن اليوم نشهد استمراراً لاستخدام المدنيين كرهائن

## ليدفعوا أغلى ثمن للصراع».

وأضافت «لدينا أيضاً تقارير عن أن داعش يعدم من يعتقد أنهم يتعاونون مع قوات سوريا الديمقراطية أو أطراف أخرى»، وتابعت أن المدنيين يستخدمون «كرهائن وأوراق مساومة» في الصراع.

وأكدت مصادر محلية مقتل ثمانية مدنيين من عائلة واحدة وثلاث نساء آخرين وطفلتين خلال الساعات الماضية نتيجة غارات من طيران التحالف الدولي على بلدة هجين في ريف دير الزور.

## وأوضحت المصادر، أن طائرات التحالف

«قصفت بصواريخ شديدة الانفجار معظم المناطق التي ما زالت تحت سيطرة داعش في هجين، وأسفر القصف عن دمار منزل فوق رجل وزوجته وأولادهما، حيث دُفّنا تحت الأنقاض».

وطال القصف مناطق أخرى في الحي



بلا مساعدات - انترنت

الشرقي من هجين وأسفر عن مقتل ثلاث نساء وطفلتين وإصابة خمسة آخرين بجروح. ويستمر الحصار على المدنيين في هجين بالتزامن مع استمرار المعارك في المنطقة.

وما زال تنظيم «داعش» يسيطر على عدة قرى في هجين، الواقعة شمال البوكمال على الضفة الشرقية من نهر الفرات، على بعد بضعة كيلومترات من الحدود السورية العراقية.

# طلاب المدارس في إدلب يصارعون البرد ونقص الإمكانيات

صدي الشام - وكالات

الدمار اللاحق بالبنية التعليمية في إدلب، إلا أن قصف النظام تسبب بتدمير مئات المدارس كلياً أو جزئياً، وذلك منذ اندلاع الثورة السورية ضدّه عام 2011.

ثمانون بالمائة من مدارس إدلب بحاجة إلى ترميم أو إعادة بناء كامل جراء قصف النظام

وبحسب معلومات حصلت عليها وكالة الأناضول من الحكومة السورية المؤقتة، فإن 80 بالمائة من مدارس إدلب البالغة ألف و148 مدرسة، بحاجة لترميم أو إعادة بناء بشكل كامل.

ومع أن تلك المدارس ما زالت مهدمة، أو

في أحسن الأحوال يجري إعادة ترميمها، فإن الطلاب في المحافظة يواجهون الحضور إليها، ومتابعة دراستهم دون الالتفات للبرد، ونقص المقاعد.

## الدروس على الأرض

ورصدت عدسة وكالة الأناضول طلاباً في مدرسة «بتيا» الابتدائية بمدينة سلقين بالمحافظة، حيث يتلقى الطلاب الدروس على الأرض فوق سجاد عتيق. ومن بين التلاميذ الذين يتلقون التعليم، أطفال هجروهم النظام مع عائلاتهم من غوطة دمشق الشرقية وحفاظة حماة وسط سوريا. وفي حديث للأناضول، قال مدير مدرسة «بتيا»، أحمد علي، إن مدرسته تعمل بامكانيات ضعيفة جداً، مؤكداً أن جميع المدرسين والقائمين عليها يعملون طوعاً وبشكل كامل، أي دون الحصول على راتب. ولفت إلى أن المدرسة تتألف من سبع

قاعات، ست منها فصول دراسية، وأخرى غرفة للمدرسين، وتضم 110 طالب، و ست مدرسين متطوعين.

من جانيه، وصف المدرس محمد الأحمد، الوضع في المدرسة بـ«السيء للغاية»، موضحاً أن الأطفال يجلسون على الأرض بسبب عدم وجود مقاعد دراسية، كما يتم تأمين الكتب بصعوبة من مدارس أخرى، إلى جانب عدم وجود وسائل للتدفئة، علاوة على النقص في السطح والتي يتسرب منها الماء إلى داخل الصفوف. وبحسب الأحمد، فإن المدرسين لا يتقاضون أجراً عن عملهم، لافتاً إلى أن المدرسة لا يصلها أي شكل من أشكال الدعم، ولا يوجد فيها دورات مياه، ما يضطر الطالب إلى الذهاب إلى بيته في المخيم لقضاء حاجته، كما أن المدرسة لا يوجد فيها حديقة وساحتها مهتمة الأسوار. أما أيمن مصطفى، وهو طالب في الصف

السادس، ومهجر من الغوطة الشرقية، فأوضح أنه ورفاقه بالفصل يجلسون على الأرض، رغم البرد، مشيراً إلى أنهم بحاجة للمقاعد والتدفئة في المدرسة.

النقص الفادح في المستلزمات التعليمية والبرد لم يمنع الطلاب من استكمال دروسهم

فيما أشار الطالب قيس عبدالله، إلى أن قاعات الدروس لا توجد بها نوافذ أو تدفئة أو دورات مياه، وأنهم مضطرون للجلوس على الأرض، مع أن الجو بارد جداً. بدوره، قالت الطالبة عليا إنها تشعر ببرد شديد في المدرسة.

وتسبب استهداف النظام للمدارس، خلال السنوات السبعة الماضية، في أضرار جسيمة لحقت بالقطاع التعليمي، ما أجبر مئات الآلاف من الطلاب على مغادرة مدارسهم.

## القصف يوقف المدارس

وتخضع إدلب ومحيطها لاتفاقي خفض التوتر والمنطقة منزوعة السلاح بين النظام والمعارضة بضمثات روسية وتركية، وعلى الرغم من سريان الاتفاق وسحب المعارضة لسلحها الثقيل من المنطقة ونشر نقاط المراقبة التركية إلا أن نظام الأسد واصل استهداف المدارس بالمدفعية والصواريخ. وطال القصف بلدة جرجنار خلال عودة طلاب المدارس إلى منازلهم حيث أسفر عن وقوع مجزرة راح ضحيتها ثمانية مدنيين بينهم طفلان قتلًا على طريق المدرسة حيث أصيب بصاروخ بشكل مباشر. وعلى خلفية ذلك أصدرت «مديرية التربية والتعليم في ادلب الحرة»، بياناً علقت فيه دوام المدارس في البلدة بريف ادلب الجنوبي والجنوبي الشرقي، على خلفية القصف المستمر من قبل قوات الأسد.

كما طال القصف مدارس في بلدة التيج ومناطق أخرى في ريف ادلب الجنوبي والجنوبي الشرقي وأعلنت «مديرية تربية إدلب الحرة»، في 27 من تشرين الثاني الماضي، تمديد تعليق الدوام في المدارس التابعة لها، في المنطقة وذلك حفاظاً على أرواح الطلاب والمواطنين.

وقبيل عقد اتفاق خفض التوتر في ادلب تسبب قصف النظام السوري بوقوع عشرات المجازر جراء استهداف المدارس بشكل مباشر من قبل الطيران الحربي. كما قصف الطيران الحربي الروسي عشرات المدارس في مختلف المناطق السورية التي كانت خاضعة لسيطرة المعارضة السورية المسلحة واستخدم خلال القصف ذخائر عقودية وفراغية وإرتجائية وقذائف حارقة أسفرت عن وقوع مجازر راح ضحيتها مئات الطلاب بين قتيل وجريح. وكانت هيومن رايتس ووتش قد أفادت في وقت سابق عن تعرض مدارس في سوريا إلى هجمات من النظام مشيرة إلى أن هناك أكثر من 4,000 مدرسة في جميع أنحاء البلاد خارج الخدمة أو تدمرت أو تضررت. وأكدت أن غارات النظام الجوية ضد المدارس تمت بقتابل فراغية وأسلحة حارقة تشبه النابالم، مشيرة إلى وجود أدلة على استهداف التحالف العسكري السوري - الروسي بعض المدارس عمداً. وأوضحت أنه يوجد داخل سوريا 1.75 مليون طفل خارج المدرسة فضلاً عن مئات الآلاف ممن فروا إلى أماكن آمنة في البلدان المجاورة.



النظام استهدف المدارس بشكل متعمد - انترنت

# عملية إنعاش للواقع الطبي في الشمال المحرر



النظام استهدف المشافي - انترنت

صحة إدلب اليوم، إن الدعم المقدم من (OFDA) للقطاع الصحي في المحافظة «تمت الموافقة على استئنافه، والتي كانت تهدد حوالى 22 منشأة في المحافظة من أهم المنشآت في الشمال». وأكد الخليل أن إيقاف الدعم عن «مشفى عقربات، ودركوش، ودير حسان، الوطني، والسلام في معرة النعمان، ومشفى المعرة، والأمومة، ومشفى بنش، وسرمين، والكناشة، وتفتناز»، إضافة إلى نقاط طبية في مخيمات النزوح، كاد 3.5 مليون من أهالي المحافظة والنازحين إليها، باعتبارها أكبر المنشآت الحيوية في الشمال السوري، التي تقدم خدمات الرعاية الصحية المجانية للمواطنين: العمليات الجراحية بأنواعها والتوليد ومراكز حضنة للأطفال.“

وحسب مصادر إعلامية فإن الوكالة الأمريكية وافقت على استئناف دعمها لمجموعة من المنشآت والمنظمات الطبية العاملة في محافظة إدلب لنهائية شهر تشرين الثاني 2019 بأكثر من 22 منشأة من مشاف ومراكز صحية، أبرزها «الجمعية الطبية السورية الأمريكية – سامز، ومنظمة ريليف إنترناشيونال، ومشفى معرة النعمان، ومشفى عقربات، ومشفى الأمومة الوطني في إدلب». وأضافت المصادر أن استئناف الدعم جاء مصحوبا بشروط صعبة، ومنها هي «عدم حصول أي تدخل بعمل المنظمات من أي جهة كانت، وعدم حدوث أي انتهاك بحق المرافق الإنسانية المعنية بتقديم الخدمات، وإبعاد الفصائل العسكرية، عن أي عمل للمنظمات الطبية والإنسانية في إدلب» وقال الدكتور منذر خليل مدير

الآلاف من أهاليها في الداخل مجانباً، الذين يعدون المتضرر الأكبر من توقيف أو تعطيل عمل هذه المراكز. و«الجمعية الطبية السورية الأمريكية» (سامز) هي منظمة عالمية للأغثة الطبية تعمل على الخطوط الأمامية للأغثة من الأزمات في سوريا وفي البلدان المجاورة لإقلاذ الأرواح وتخفيف المعاناة، وبحسب القائمين على المنظمة تقدم سامز بفخر الرعاية الطبية والعلاج لكل مريض في حاجة.

## عودة الدعم الطبي

وبالتزامن مع دخول هذه الأجهزة الجديدة، قررت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية» (OFDA)، استئناف دعمها لعدد من المنظمات الإنسانية العاملة في إدلب، بعد تعليقها في أيلول الماضي، ومخاوف من توقيفه بشكل كامل.

قبل طبيب الأطفال في العيادة، إضافة إلى الحالات المطلوبة في قسم عناية الأطفال، قسم حواضن الأطفال، جناح الأطفال وجناح العزل، بمتوسط خدمات شهريا يقارب 250 حالة، ما بين مرضى أطفال وحديثي الولادة.

**توقف الدعم عن المراكز الطبية في إدلب يشكل كارثة حقيقية بحق أكثر من ٣,٥ مليون سوري**

وتدعم «سامز» 3 مراكز لغسيل الكللى في الشمال السوري، تتواجد في مشفى المعرة، مشفى ترملا ومشفى باب الهوى، دعمها واستمرارها بالعمل يعني مساعدة

المحررة من نظام الأسد للكثير من الخدمات نتيجة فقدان الدعم وانقطاعه عن منظمات المجتمع المدني، فضلا عن الاستهداف المتكرر للكوادر الطبية والمراكز الطبية من قبل نظام الأسد والطيران الروسي وعصابات الخطف المجهولة.

## أجهزة متنوعة

وليس بعيدا عن أجهزة الأشعة، فإن «الجمعية الطبية السورية الأمريكية - سامز» تمتلك قسما للأشعة في مستشفى إدلب الوطني، يعمل على مدار 24 ساعة، بحيث يتناوب على العمل فيه فنيي أشعة، يقدم خدماته بشكل مجاني لجميع أهالي مدينة إدلب وريفها. ويحتوي القسم على جهازي تصوير شعاعي بسيط وجهاز تحميمض آلي، حيث يخدم القسم كافة الحالات المحولة من

## صدى الشام - عمار الحلبي

تشهد مناطق الشمال السوري، التي تسيطر عليها المعارضة السورية، عملية إنعاش في المجال الطبي مؤخرا، وذلك من خلال افتتاح مراكز طبية جديدة، وإدخال آلات متطورة لم تكن موجودة سابقا إلى هذه المراكز.

وجاء ذلك بالتزامن مع التزايد في طلب المدنيين لهذه الأجهزة الطبية الجديدة، حيث يوجد العديد من الحالات المرضية المستعصية التي كان الحل الوحيد لعلاجها هو الانتقال نحو الداخل التركي بسبب عدم توفرها في داخل سوريا، غير أن عدة منظمات محلية من بينها منظمة «الجمعية الطبية السورية الأمريكية - سامز»، ومستوصف «عطاء» تمكنت من الاستجابة لحالات المدنيين الملحة وإدخال أجهزة طبية جديدة من شأنها الاستجابة لمعظم الحالات المرضية.

## جهاز إيكو دوبلر

قبل أيام أعلن «مستوصف عطاء» الذي يعمل في المجال الطبي في الداخل السوري، عن إدخال جهاز «إيكو دوبلر» من الطراز الرباعي الملون إلى عياداته في الداخل السوري. وبحسب مراسل «صدى الشام» فإن الجهاز سوف يقدم الخدمات الطبية والإشعاعية إلى المرضى في عموم محافظة إدلب بشكل عام، وإلى منطقة ريف إدلب الشمال ومخيم أطمة للنازحين السوريين، حيث يفتقد المدنيون هناك لهذا الجهاز الذي يعتبر ضروريا لإجراء الكثير من العمليات العلاجية.

## تفتقر المراكز الطبية في المناطق المحررة للكثير من الأجهزة الطبية ما يدفع السوريين إلى السفر للعلاج في تركيا

وأضاف المراسل، أن خدمات الجهاز سوف تقدم للمدنيين الذين هم بحاجة إلى التشخيص مجاني دون أي مقابل مادي ويقدم الجهاز الجديد خدماته، للنساء الحوامل للكشف عن الأجنة إضافة إلى مرضى الكلى والحصى الذين بحاجة لجهاز «الإيكو الملون». ويأتي إدخال هذا الجهاز في ظل العملية المعقدة التي كان يجتازها السوريين في الشمال من أجل الاستفادة من خدمات هذا الجهاز حيث يتم إحالتهم إلى مستشفيات خاصة باهظة الثمن، أو إلى الداخل التركي، وهي عملية تستغرق وقتا طويلا وقد تأتي بالرفض في بعض الأحيان. ويفتقر الواقع الطبي في المناطق

# النظام يفرق السوق الأردنية بالحمضيات.. والسوريون يموتون بـ«حسرتها»

المنتجات السورية للخارج بالدولار، من شأنه أن يرفد خزينة النظام بالقطع الأجنبي وبالتالي ينعش موازنته الاقتصادية. ويرى باحثون أن خطوة النظام بتصدير كميات كبيرة من الحمضيات لأردن غير منطقية وتدمر السوقين السوري والأردني معا، فمن ناحية السوق السوري تم سحب ما خفض سعرها بشكل غير منطقي ودفع خيالية بسبب نقصها وعدم كفايتها لتلبية احتياجات السكان، أما من ناحية السوق الأردنية فظهر فائضا كبيرا في الحمضيات ما خفض سعرها بشكل غير منطقي ودفع المزارعين لإتلاف محصولهم الزراعي.

## النظام كان يوزع البرتقال على أسر قتلى جنوده بسبب عدم التمكن من تصديرها

كما أن هذه الخطوة التي اتخذها النظام، من شأنها أن تزيد من شرخ التعامل بين السوريين والأردنيين، بسبب التوترات التي خلقها طغيان البضائع السورية على الأردنية. ومنذ افتتاح معبر نصيب عمل نظام الأسد على ضخ أكبر قدر ممكن من البضائع السورية في السوق الأردنية من أجل رفد خزينته بالدولار الأمريكي وجعل هذه الحدود بوابة لتحقيق أرباح تمكنه من الخروج من أزماته الاقتصادية. وفي الخامس عشر من تشرين الأول الماضي فتح الأردن والنظام في سوريا، معبر «نصيب جابر» الحدودي بين البلدين وهو المعبر الذي يعد شرياناً حيويا لحركة التجارة بين عمان ومشرق وعبرها إلى بلدان المنطقة. ويعد معبر «جابر-نصيب» بين سوريا والأردن، المعبر الرئيس بين 19 معبرا بريا سوريا، ويصفه البعض بالمعبر الأهم في الشرق الأوسط. وأغلق المعبر عام 2015، عندما سيطر عليه الجيش السوري الحر، الأمر الذي أدى إلى قطع طريق عبور رئيسي لمئات الشاحنات يوميا، كانت تنقل البضائع بين تركيا والخليج وبين لبنان والخليج.

من سوريا، إلا أن وزير الزراعة الأردني إبراهيم الشحادة، نفى مباشرة تصريحات أبو حماد، قائلا إن «باب الاستيراد والتصدير مفتوح بين سوريا والأردن». وتشير الإحصاءات الصادرة عن رئيس اتحاد المصدرين في حكومة النظام إلى أن نظام الأسد يصدر ما يقارب 500 طن من الخضار والفواكه يوميا من سوريا إلى الأردن.

## حرمان السوريين

وتؤكد مصادر «صدى الشام» في العاصمة السورية دمشق، أن أسعار الحمضيات تحديدا، بالإضافة إلى أسعار خضار أخرى ارتفعت بشكل كبير منذ افتتاح معبر نصيب الذي يصل الحدود السورية بالأردنية. وبلغ سعر كيلو البرتقال في أسواق العاصمة دمشق نحو ٢٠٠ ليرة سورية، وذلك بعد أن كان لا يزيد عن ١٢٥ ليرة، وكذلك الأمر بالنسبة للتفاح الذي بات سعر الكيلو الواحد منه ٣٥٠ ليرة بعد أن كان سعره نحو ٢٧٥ ليرة سورية. وأدى ذلك إلى استياء عام في الشارع السوري، بسبب هذا الارتفاع غير المنطقي للأسعار، وهو ما وصفه السوريون بأنه يرجع إلى سياسات النظام الجائرة بحقهم. وقال مواطن يعيش في دمشق لـ «صدى الشام»: «لا يمكن أن يقبل المنطق أن يكون سعر البرتقال السوري في سوريا أعلى من سعره في دول الجوار». وأضاف: من المفترض أننا كدولة تنتج الحمضيات أن تحقق اكتفاء ذاتيا في السوق السورية ومن الممكن بعدها أن نقوم بتصدير الفائض، متساءلا عن كيفية تصدير الحمضيات وحرمان السوريين منه. وكان النظام السوري خلال الأعوام الماضية يقوم بتوزيع البرتقال على أسر عناصر القتلى في صفوفه نتيجة كسبها في مستودعات المزارعين بسبب عدم التمكن من تصديرها إلى الخارج.

## قطع اجنبي

وحسب المعلومات التي حصلت عليها «صدى الشام» فإن النظام يبيع هذه المنتجات للأردن بالقطع الأجنبي «الدولار» ولذلك فإن بيع أكبر قدر ممكن من

والنشرت الصحيفة تسجيلا يظهر إلقاء المزارعين في منطقة قبيعات بالقرب من وادي الأردن منتجاتهم في الشارع، وذلك بسبب انخفاض أسعارها نتيجة دخول المنتجات السورية، كما نظم المزارعون اعتصاما في خيمة بالمنطقة، احتجاجا على دخول منتجات سورية بطريقة «غير مشروعة» في ظل غياب الجهات المعنية، بحسب قولهم.

وأضاف المزارعون، أن «دخول المنتجات السورية أدى إلى خسائر مالية، مطالبين وزارة الزراعة الأردنية بحل مشكلتهم». وأعلن نقيب تجار الخضار والفواكه الأردني، سعدي أبو حماد، خلال الشهر الماضي، أن وزارة الزراعة أوقفت استيراد الخضار والفواكه

الحمضيات السورية على خط المنافسة بشكل قوي بعد افتتاح معبر نصيب الحدودي.

## نظام الأسد يربد دعم خزينته بالدولار الأمريكي من عمليات التصدير إلى الأردن

وقالت صحيفة «الغد» الأردنية: «إن المزارعين قاموا بالاحتجاج على دخول البضاعة السورية إلى الأردن، حيث قاموا برمي منتجاتهم في الشارع».



النظام أغرق السوق الأردنية بالحمضيات

# سبع عشرة حالة خطف واعتقال في السويداء خلال شهر واحد



الخاطفون يرتدون الزي الأمني للنظام - انترنت

المسلحون بالضرب على العمال الثلاثة في وضح النهار، قبل أن يختطفوا العامل «محمد فضل المشيش»، ويضعونه عنوة بإحدى السياراتن، وأفرجوا عنه لاحقا مقابل فدية مالية.

وحمل الأسبوع الأخير من شهر تشرين الثاني حالة خطف واحدة، تعرض لها «عمر أحمد عقيل»، حيث اختطفته عصابة مجهولة الهوية، وتواصلت مع ذويه مطالبة بفدية مالية قدرها 100 مليون ليرة سورية مقابل إطلاق سراحه، ويبلغ عمر من العمر عشرين عام وحيد لذويه وينحدر من محافظة دمشق.

مجهولة الهوية، تطلب فدية مالية لإطلاق سراحه، وينحدر «كامل» من محافظة أدلب ويقيم في دمشق. وخطف عصابة مسلحة مجهولة الهوية المواطن «حمدا كراكاش» في السويداء، بالقرب من حلويات «الحلاج» على طريق قنوت في مدينة السويداء وينحدر «كركاش» من محافظة حلب ويعمل بتوزيع المنظفات، وكان يستقل «فان» أبيض اللون حين اختطافه.

وداهمت مجموعة مسلحة تستقل سيارتين منطقة يعمل فيها ثلاثة مواطنين بحفر بئر مياه غربي قرية ولغا، واعتدى

«رضوان» غرب المتحف، وينحدر المواطن من عشار البندو ويقيم في حي «رجم الزيتون» بمدينة السويداء، ويعمل في ضمان بساتين التفاح، وأفرجت العصابة الخاطفة عنه بعد أسبوع من احتجازه مقابل فدية مالية قدرها 40 مليون ليرة.

وتعرض المواطن «محمود الزعبي» للخطف على يد مجهولين وسط مدينة السويداء، وطالبت الجهة الخاطفة بفدية مالية لإطلاق سراحه، فيما فقد المواطن «كامل البرغوث» في محافظة السويداء

وسط ظروف غامضة، ليتبين تعرضه للخطف والتعذيب على يد عصابة

الثاني وثقت الشبكة ستة حالات خطف مسؤولة عنها عصابات مجهولة الهوية، كان بدايتها يوم الجمعة 16-11-2018، عندما داهم مسلحون مجهولون محل تجاري في قرية أم الرمان جنوب المحافظة، واختطفوا مواطن منه، حيث كانوا عدة مسلحين يستقلون سيارة، اقتحموا متجرًا خلال ساعات المساء في القرية واختطفوا مالكه، واقتادوه إلى مكان مجهول، ليفرجوا عنه لاحقا في ظروف غامضة.

وخطف مجهولون مواطنا في المدينة أثناء تواجده بالقرب من سوير ماركنت

#### خطف وتعذيب

وفي الأسبوع الثاني من شهر تشرين الثاني وثقت الشبكة سبع حالات خطف، كانت عصابات مجهولة الهوية وراءها بداية من يوم الجمعة 9-11-2018 حيث اختطف مجهولون المواطنين «عادل محمد الدراوشة» و «أحمد شحادة القادري» المنحدرين من قرية «الغارية الشرقية» في درعا بعد قدومهم إلى السويداء لقضاء عمل، وطالبت الجهة الخاطفة بفدية مالية لقاء إطلاق سراحهما، وفي يوم الجمعة ذاته اختطف عصابة مسلحة مهنسا من داخل مبنى يشرف عليه في مدينة السويداء بعد انتحالهم صفة أمنية، وهو المواطن «إحسان حسن»، وأفرجوا عنه لاحقا مقابل فدية مالية، أما يوم الاثنين 11-12-2018 تعرض مواطنان للخطف في مدينة السويداء وسط ظروف غامضة ومنفصلة، وهما «عبد السلام سليمان ابو عرة» و«جابر بركات النصيرات» اللذان ينحدران من محافظة درعا، وتطالب الجهة الخاطفة بفدية مالية مقابل إطلاق سراحهما، وفي يوم الثلاثاء 13-11-2018 فقد الشاب «قيس فاضل أبو مغصب» 15 عام من قرية «طيللين» في ريف السويداء الجنوبي الشرقي، أثناء توجهه إلى محافظة إدلب شمال سوريا بهدف الجور منها إلى تركيا للوصول إلى «ألمانيا» فيما بعد، وقال أقاربه إن جهة مجهولة اختطفته في محافظة إدلب وأرسلت فيديو هاتف قاسية لتعذيبه وطالبت بفدية مالية مقابل إطلاق سراحه، ودفعت عائلته الفدية لاحقا ليطلق سراحه.

وفي سياق متصل وثقت الشبكة معاناة مواطن مسن مختطف لدى عصابة في السويداء من عمليات تعذيب قاسية واعتداء جنسي، بغية ابتزاز ذويه على دفع فدية مالية، وقال مصدر مقرب من المحتجز «م.خ» أنه تعرض للخطف في ظروف غامضة بتاريخ 22-10-2018، وطالبت الجهة الخاطفة بفدية مالية باهظة دفعها ذويه لاحقا وأطلقوا سراحه، مضيفا أن العصابة أرسلت عدة مقاطع فيديو توضح تعرض المسن البالغ 68 عام لعمليات تعذيب وحشية من ضمنها الإغتصاب، وحصلت السويداء 24 على صورة صادمة توثق روايته.

#### عصابات مجهولة

وفي الأسبوع الثالث من شهر تشرين

#### صدي الشام ـ أحمد الإبراهيم

تعيش السويداء حالة من الفتان الأمني في ظل سيطرة قوات نظام الأسد على المحافظة وإهمالها من الناحية الأمنية والتركيز فقط على موضوع سحب الشباب إلى التجنيد الإجباري ضمن قوات النظام والمليشيات المقاتلة إلى جانيه. وقالت «شبكة السويداء 24» إن عصابات الخطف وتجارة البشر كانت مسؤولة عن 14 حالة خطف خلال الشهر الفائت، طمعا بفدية مالية حيث تعرض المختطفين لعمليات تعذيب وحشية لابتزاز ذويهم، فيما كانت الجهات الأمنية التابعة للنظام مسؤولة عن 3 حالات اعتقال تصفي.

#### انتحال صفة أمنية

وبحسب الشبكة فقد تم في الأسبوع الأول من شهر تشرين الفائت اعتقال ثلاثة مواطنين تصفيا من قبل جهات أمنية، بدايتها يوم السبت 3-11-2018 عندما اختطف مسلحون مجهولون طفلة وشاب في مدينة السويداء بعد مداهمة منزل والد الطفلة، وانتحال صفة أمنية، حيث كان المسلحين يستقلون 3 سيارات، دخلوا حي المشورب في مدينة السويداء، وداهموا منزل المواطن «كنان الحمد» منتحلين صفة أمنية بزيعة القبض على فار من الخدمة الاحتياطية، واختطفوا المواطن «أحمد محمد»، وشقيقة زوجته الطفلة «أسماء الحمد» بعمر 12 عام، حيث زعم أحد أفراد العصابة المسلحة أنهم دورية أمنية، وأن «أحمد» مطلوب لقراره من الخدمة.

ونقلت الشبكة عن مصدر مقرب من الطفلة ادعى معرفته بأحد أفراد العصابة وقال أن اسمه «ه.ق»، لافتا إلى أنه من مدينة «سلمية» ومنطوع بأحد أجهزة المخابرات في السويداء، وأكد أن اتصال وردهم من الجهة الخاطفة بعد ساعات، طالبهم بدفع فدية، وهدد بقتل المختطفين، لتعود الجهة الخاطفة وتفرج عنهم بعد يومين دون أي توضيحات من أقاربهم. وفي يوم الأحد 14-11-2018 اعتقلت الجهات الأمنية المواطن «ب.أ» من السويداء وهو عنصر شكل قرار من قوات النظام سابقا، وسلم نفسه بعد الغو الرناسي، ليتم اعتقاله وزجه داخل السجن ثلاثة أسابيع قبل أن يفرج عنه ويعود للخدمة.

#### صدي الشام ـ رانيا العربي

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في أحدث تقاريرها الانتهاكات بحق الشعب السوري في شهر تشرين الثاني الماضي حيث تصدر التحالف الدولي ضد «داعش» وقوات النظام السوري عمليات القتل والاعتقال والاعتداء على المراكز الحيوية والمدنية.

#### المجازر

ووثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان وقوع ثمانية مجازر في سوريا خلال تشرين الثاني الماضي من بينها 6 مجازر



طيران التحالف يتصدر ارتكاب المجازر في سوريا - انترنت

# النظام والتحالف الدولي يتصدران الجرائم بحق الشعب السوري

الحراك الشعبي النسبة الأعلى من مجازر التطهير الطائفي والعرقي، وكان النظام ومليشياته الموالية المسؤول الأكبر عن هذه المجازر، وبعد منتصف عام 2013 برز سلاح الطيران بشكل مكثف، الذي استخدمته قوات النظام وقوات التحالف الدولي والقوات الروسية فيما بعد؛ وقد تسبب الاستخدام الواسع للقصف الجوي بتضاعف أعداد الضحايا ودمار كبير في البنى التحتية، ولم يعد يمر يوم من دون ارتكاب مجزرة أو اثنتين على الأقل.

استخدم النظام في صفف المناطق الخارجة عن سيطرته أسلحة ارتجالية كالبراميل المتفجرة، في حين أن القوات الروسية الداعمة له استخدمت أسلحة أكثر فتكا، وتوسعت في استخدام صواريخ خارقة للخرسانة، وأسلحة حارقة، وذخائر عنقودية.

ورصدت الشبكة في تقاريرها حصيلة المجازر التي ارتكبتها أطراف النزاع الرئيسية في سوريا في تشرين الثاني وحصيلة الاعتقالات والاعتداءات، التي تمكن فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان من توثيقها، كما تضمنت التقرير استعراضا لأبرز هذه المجازر والانتهاكات، وتحفظ بتفاصيل الحوادث كاملة في قاعدة بيانات الشبكة السورية لحقوق الإنسان. وتشير الشبكة إلى أنها تطلق توصيف مجزرة على الهجوم الذي يتسبب في مقتل خمسة أشخاص مسالمين -على الأقل- دفعة واحدة.

واستندت التقارير على عمليات المراقبة المستمرة للحوادث والأخبار من قبل فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان، وعبر شبكة علاقات واسعة مع عشرات المصادر المتنوعة من خلال تراكم علاقات ممتدة منذ بدايات عملها حتى الآن.

وأوضحت الشبكة أنه «عندما تردنا أو نشاهد عبر شبكة الإنترنت ووسائل الإعلام أخبارا عن انتهاك نقوم بمتابعة الخبر ومحاولة التحقق وجمع أدلة وبيانات، وفي بعض الأحيان تمكن الباحث من زيارة موقع الحدث بأسرع وقت ممكن، لكن هذا نادرا ما يحدث؛ نظرا للمخاطر الأمنية المرتفعة جدا، وكثرة الحوادث اليومية، وأيضا قلة الإمكانيات البشرية والمادية، ولهذا تختلف إمكانية الوصول إلى الأدلة، وبالتالي درجة تصنيفها، وغالبا ما نقوم في الشبكة السورية لحقوق الإنسان في مثل هذه الحالات بالاعتماد على شهادات ناجين تعرضوا للانتهاك مباشرة، حيث نحاول قدر الإمكان الوصول إليهم مباشرة، ويذكره ثابته من شاهد أو صور هذا الانتهاك.»

368 شخصا خلال الشهر الماضي فيما اعتقلت وحدات حماية الشعب الكردي 107 أشخاص فيما اعتقلت فصائل من المعارضة السورية المسلحة 26 شخصا كما اعتقلت التنظيمات الإسلامية المتشددة 28 شخصا.

#### الكوادر الإعلامية

ووثقت الشبكة السورية مقتل اثنين من الكوادر الإعلامية، وإصابة 3 آخرين واعتقال وخطف 3 في سوريا في تشرين الثاني 2018.

ويتهم تنظيم «هينة تحرير الشام» بالوقوف وراء عملية اغتيال الناشطين الإعلاميين راند الفار وحمود جنيد في مدينة كفرنبل بريف إدلب، بينما تكف فصائل المعارضة والقوات التركية وراء بقية الانتهاكات وفق تقرير الشبكة السورية لحقوق الإنسان.

#### المراكز الحيوية

ووثقت الشبكة ما لا يقل عن 18 حادثة اعتداء على مراكز حيوية مدنية في سوريا في تشرين الثاني 2018 من بينهم 7 على يد قوات النظام. وكان لمحافظة إدلب النصيب الأكبر بحسب الشبكة تلتها محافظة حلب حيث ارتكب النظام سبعة اعتداءات فيما ارتكبت جهات مجهولة ثمانية اعتداءات. واعتدت هينة تحرير الشام على منشأة فيما اعتدت قوات وحدات حماية الشعب الكردي على منشأة. وأوضحت الشبكة أن الاعتداءات طالت مساجد ومراكز دفاع مدني ومخيمات النازحين والمهجرين ومدارس ومراكز تعليمية.

#### منهجية التوثيق

وأوضحت الشبكة أنه منذ انطلاق الحراك الشعبي نحو الديمقراطية في سوريا في آذار/ 2011 أخذت الشبكة السورية لحقوق الإنسان على عاتقها تسجيل نطاق واسع من الانتهاكات التي ترتكب يوميا بحق الشعب السوري كالقتل، والإخفاء القسري، والاعتقال التعسفي، والدمار، والقصف العشوائي، والتعذيب، واستعرضت عبر منات التقارير والأبحاث أبرز ما سجلته من انتهاكات ارتكبتها أطراف النزاع كان النظام ومليشياته في بداية الحراك الشعبي الطرف الوحيد المرتكب للانتهاكات ولا يزال حتى الآن المرتكب الرئيس وصاحب الحصيلة الأكبر منها، ومن ثم تدخلت وبشكل تدريجي جهات عديدة كالمعارضة المسلحة، والتنظيمات الإسلامية المتشددة، وقوات حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، وقوات التحالف الدولي، والقوات الروسية. وأضافت أنه شهد العامان الأولان من

# التسول في تركيا: البعض بحاجة.. والآخر يبني ثروة باسم السوريين



التسول باسم السوريين - انترنت

وينخرط معظمهم في سوق العمل التركي، إلا أن المعارضة في تركيا تستغل ورقة اللاجئين للضغط على الحكومة التركية وخاصة في فترات الحملات الانتخابية. وتقوم السلطات التركية بحسب وسائل إعلام بالقبض على المتسولين ومصادرة الأموال التي بحوزتهم حيث يتم تسليم المتسولين للشرطة من أجل اتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم فيما يتم إرسال الأموال إلى خزانة الدولة.

عدد المتسولين، لذا أعتقد أن المهمة تأتي هنا على عاتق منظمات المجتمع المدني السورية والتركية لمعالجة الظاهرة وإيجاد حلول للمتسولين». ويضيف: «التسول في الكثير من الحالات بات تجارة وليس فعل يقصد منه سد حاجة، والاستغلال أحيانا يحصل من الأب والأم نفسيهما». وتستضيف تركيا أكثر من مليوني لاجئ سوري يقيمون في مختلف الولايات التركية

بالمدينة على أنهم متسولون، رأينا لاحقا أنهم أتراك» وفق صحيفة حرييت التركية. أحمد محمد (إعلامي سوري يقيم في عنتاب) يقول لموقع الحل: «أصبحت ظاهرة التسول مزعجة في الشوارع، حيث ازدادت أعداد المتسولين الذين يطلبون من المارة بعض المال، واستغل الموضوع وتم تصويره للآتراك على أن سبب انتشار التسول هم السوريون، بينما بالحقيقة لا يمثل السوريون سوى نسبة قليلة من

الذي جعل بعض المسؤولين الحكوميين

يعلقون على ذلك. ورصدت عدة تسجيلات مصورة لمتسولين أتراك يتعرضون للمارة في الشوارع ويقولون إنهم سوريون من أجل كسب التعاطف وجمع المزيد من المال. وقال والي إسطنبول السابق، وأصيب شاهين، السنة الماضية: «إن المتسولين في مدينة إسطنبول أغلبهم أتراك وليسوا سوريين، وهناك مشكلة في الحديث عن السوريين

## باسم السوريين

وضبط أشخاص العديد من حالات التسول لآتراك يدعون أنهم سوريون ويطلبون المال من المارة، وازدادت هذه الظاهرة في المناطق التي يستقر فيها السوريون. وانتشرت هذه الظاهرة في أحاديث الأتراك ممن ظن أن معظم المتسولين في شوارع المدن التركية سوريين، الأمر

## مبالغ كبيرة

وأثناء إعداد التقرير، التقينا بغاطسة وهي طفلة صغيرة تبلغ من العمر 11 سنة، في مركز السوق بولاية عنتاب، كانت تبيع المحارم مقابل ليرة تركية، قالت خلال الحديث: «إن أختها الأخرى تعمل في الشارع الثاني هذا اليوم، وفي كل مرة تعملان بمكان جديد».

# الطفلة السورية «مايا مرعي» تخطو نحو المستقبل

سنوات، وتحدث من قرى ريف حلب، وقد نزلت عائلتها إلى أحد المخيمات في ريف إدلب. وتفاعل نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي مع قصة مايا، فأطلقوا هاشتاغ يحمل اسمها مايا محمد المرعي ودعوا من خلاله إلى جمع تبرعات لمساعدة الفتاة في تأمين كلفة تركيب أطراف صناعية طبية. وأعرب المغردون عن حزنهم وتأثرهم لحال الصغيرة، لافتين إلى أن وضعها لخص مأساة آلاف السوريين الذين دمرتهم الحرب، كما أعاب المغردون على المنظمات الإنسانية الدولية، تجاهلها معاناة اللاجئين السوريين، وفق قولهم. وقد ذكر أحمد الأحمد الصحفي الذي التقط الصور للطفلة لبي بي سي ترند في وقت سابق أن الفتاة ولدت بتشوه في قدميها ما اضطر إلى بترهما، وأضاف الصحفي أن حالة الصغيرة ازدادت سوءا في ظل تدهور الأوضاع في سوريا وغياب الرعاية الصحية الكافية.

غردت أم أنس متسائلة: «كم في سوريا من ضحايا الحرب وضحايا الخذلان من الأطفال؟ مايا محمد المرعي، طفلة سورية بترت قدميها، تعيش في مخيمات الشمال... ولم تجد سوى استخدام الأواني الفارغة لتستطيع أن تظا الأرض دون أن تتأذى، في ظل غياب من يقدم لها أطرافا صناعية».

اليونيسيف: عدد السوريين المصابين بحالات بتر في أطرافهم بلغ قرابة ٨٦ ألف شخص. وكتبت مرال الراوي في منشور على فيسبوك: «بترت قدمها فانتعلت الأواني. مايا مرعي طفلة جسدت معاناة الأطفال السوريين الذين تحطمت طفولتهم جراء الحرب والدمار وضضحت ازواجية الأمم المتحدة التي تفغل عن مأسى أطفال الشرق الأوسط». وتشير تقارير منظمة الصحة العالمية إلى أن تعداد ذوي الاحتياجات الخاصة في سوريا، ارتفع بعد اندلاع الأحداث ليلبلغ نحو 10% من السكان. ووفقا لوزارة الصحة السورية فقد بلغ عدد ذوي الاحتياجات الخاصة نتيجة إصابات الحرب في سوريا نحو 400 ألف شخص حتى عام 2017. وكانت منظمة اليونيسيف كشفت في مارس /آذار الماضي أن عدد السوريين المصابين بحالات بتر في أطرافهم بلغ قرابة 86 ألف شخص.

السائقين، فيما تولى الهلال الأحمر مهمة نقلها إلى تركيا. ويشار إلى أن آلاف الأطفال السوريين أصيبوا بحالات بتر في الأطراف نتيجة القصف المركز من قوات النظام على المنازل في الأحياء السكنية بالمدن والقرى والبلدات السورية.

## تمتلك معاناة سوريا

وكانت الطفلة مايا قد ظهرت في مقطع فيديو في 21 يونيو/ حزيران 2018 وهي تستعمل علب معدنية فارغة كي تتمكن من المشي دون أن تتأذى. وقد أظهرت صور ومقاطع فيديو انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي الطفلة الصغيرة تقوم بتركيب علب معدنية لتستعيز بها عن قدميها المبتورتين. ويعتقد أن الطفلة تبلغ من العمر ثماني

صناعية، مضيفا أن معالجتها انتهت ويعودان إلى منزلهما. وتابع: «ستتمكن عند عودتنا من إرسال مايا إلى المدرسة مشيا على قدميها.. الآن والدتها تنتظرنا بحماس. سنجتمع بهم». ونزلت «مايا» وعائلتها المولفة من أب معاق مبتور الساقين كابنته أيضا، وأم وستة أبناء من منزلهم في ريف حلب الجنوبي، بسبب قصف النظام لبلدتهم، حيث لجأوا إلى مخيم القنيطرات في ريف إدلب.

ووصلت «الأناضول» إلى الطفلة «مايا» وأسرتها بالمخيم، التي ناشدت عبر الوكالة الجهات المختصة مساعدتها في تركيب أطراف اصطناعية، لتتمكن من المشي. وعقب ذلك تكفل الأخصائي التركي في تركيب الأطراف الصناعية «محمد زكي تشولجو»، المقيم في إسطنبول، بتركيب

وأكد أن حالة «مايا» ستظل تحت المراقبة، لأنه سيتطلب تغيير طرفيها الصناعيين كلما كبرت، وأن الهلال الأحمر التركي سيهتم بها مستقبلا أيضا.

## تلقت مايا العلاج بمساندة الهلال الأحمر التركي في ولاية هاتاي التركية

وأشار إلى أن الهلال الأحمر التركي قدم لوالد مايا أيضا: أطرافا صناعية إلا أنه لا يستطيع استخدامها حاليا بسبب مرض السكري الذي يعاني منه، لكنهم يتابعون وضعه أيضا. إن تركيا اهتمت به وبابنته وقدمت لهما أطرافا

وعاشت مايا ووالدها محمد علي مرعي الذي يعاني من وضع صحي سيء هو الآخر، سعادة كبيرة، خلال قدومهما إلى معبر «جلوه غوزو» المقابل لمعبر باب السلامة في الجانب السوري، في قضاء ريجانلي في ولاية هطاي جنوبي تركيا.

## بدأت المشي

منسق الهلال الأحمر التركي في سوريا، قدير آق غوندوز، قال في حديثه للأناضول، إنهم سارعوا بمساعدة مايا بعد أن علموا بوضعها. وأضاف أن «مايا» بدأت تمشي على ساقيها الاصطناعيين بعد معالجتها لمدة 3 أشهر، مبينا أن الهلال الأحمر التركي قدم كل أنواع الدعم للطفلة السورية التي أصبحت تستطيع الذهاب إلى المدرسة مشيا على قدميها.



مايا ووالدها يعودان إلى سوريا - الاناضول

## صدي الشام - وكالات

عادت الطفلة مبتورة القدمين «مايا مرعي» إلى سوريا عقب معالجتها في تركيا وتركيب ساقين صناعيين لطرفيها، وذلك ما يمكنها من الذهاب إلى المدرسة على قدميها.

وجاءت «مايا» (8 سنوات) إلى تركيا بمبادرة من رئيس الهلال الأحمر التركي كرم قنق، بعد أن كانت تعيش في ظروف سيئة بخيمات النزوح التي تعج بالآلاف النازحين والمهجّرين في شمالي سوريا. ثم عادت الطفلة السورية إلى بلادها بعد تركيب طرفين صناعيين، من قبل أخصائي الأطراف الصناعية في الهلال الأحمر محمد زكي تشولجو، في رحلة علاجية استغرقت 3 أشهر.

صدی  
افتراضی



# Fakher Zaidan

شعوب يطالبون بتحسين المعيشة...فرنسيون.  
وشعوب يطالبون بالمعيشة...سوريون.

## قيس الشامي

## هيئة تحرير الشام تعتقل المنشد ابو عماد ابن مدينة دوما المهجر من #الغوطة الشرقية لأسباب يعتقد انها ترتبط بالحراك الثوري في مدينة ادلب

**خالد الإدلبى**

قراءة ٤ ساعات  
تحقيق مستمر لطائرة البجعة الروسية  
بمرافقة طائرة حربية باجواء إلب عموما وريف حلب الغربي

## وليد عقدة

قبل أربعة وعشرين عاما جاء صديقي عمار يعرض عليّ عقد عمل في  
السعودية .. طرت من الفرح...  
بعد أربعة وعشرين عاما على تلك الساعة .... ليت أمي لم تلدني.....

# Monzer Kolko

**أفضل أنواع الدعم النفسي تحده في القرآن الكريم حملة وفي سورة يوسف تفصيلاً...**

**عبدالرزاق رمان**

لو طولت شوي بباريس ، كان سميح شقير رح يبلش بجهاز اغنية ( يا حيف )  
باللغة الفرنسية .  
**!! Domage**

## منظمة الصحة العالمية: حوادث الطرق «أخطر قاتل للشباب» في العالم



## صدى الشام - رصد

صبحت الإصابات الناجمة عن حوادث الطرق  
تهدد ما يقصد بالاطفال والشباب في شتى أنحاء  
العالم، وفقا لمنظمة الصحة العالمية.  
وتشير المنظمة الدولية أيضا ببيانات تظهر  
أن أفريقيا تعاني من أعلى معدل في العالم  
لموت جراء الحوادث المرورية، بحسب ما نقله  
ملووق بي بي عربي.  
وتحذر المنظمة في تقرير من أن العديد من  
البلدان في أفريقيا وأمريكا الجنوبية ما زالت  
تتعرض ما يكفي من قوانين تنظيم الحدود  
القضوى للمسرات على الطرق.  
ولكن التقرير يشير أيضا إلى استقرار معدلات  
لوفاة على مستوى العالم بالمقارنة بحجم سكان العالم.  
ويقول التقرير إن حوادث السيارات في السبب  
لرئيسي في العالم للوفاة بين الاطفال والشباب  
البالغين، الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و29 سنة.  
وتقول منظمة الصحة العالمية إن عدد حالات  
لوفاة بسبب إصابات حوادث الطرق أكبر من عدد

## الكلمات المتقاطعة

[illegible]

### أفقي:

1. مغني ومطرب لبناني
2. قارب - ماركة سيارات شهيرة
3. الوجد - رسول
4. هواة - مدينة سورية - جواب (م)
5. صلاة خاصة بشهر رمضان - أداة استيفهام
6. يابسة - مدينة تركية - صوت خفيف (م)
7. مضاد - خاصتي - أول الصبح
8. ود - متتابع
9. هلاك - تكذب
10. ليونة - تتبدد
11. أدلة الاستفهام - من فقدت زوجها
12. صحابي - جبل

## عمودي:

1. ممثل سوري
2. اساسي - فنان - سنم
3. صدق - حمام
4. ينقص - إله - معبر
5. تجرئة - صنم
6. لباس - دولة عربية
7. لمعان - ترطب
8. تهرب - عربة نقل ركاب
9. من الأوعية الدموية - جثة ننتة
10. فريد - لغز - تضياء
11. أغ - جانب
12. عاصمة أسبوية - يسقى

## الحل السابق

## عمودي

1. إيمان عز الدين
2. لندن - صوران
3. جاد - مارع - لص
4. أد - المقبرة
5. ميول - هبأ
6. الميهم - بصل
7. أرصه - هم - ورق
8. أجامل (معكوسة) - زيت
9. ال - ميمون - لا
10. مرقعة - حصار
11. ولد - وارد
12. بأمرن - تل - عد

## أفقى

1. الجامع الأموي
2. ينادي - لولا
3. مدد - واصل - قدم
4. أن - اللهم
5. مل - امتحن
6. عصام عيه جي
7. زورق - همام حوت
8. اربعهم - وصال
9. رب - زنار
10. ند (معكوسة) - تابوت - ردع
11. أصر
12. ناصر القطامي

## تَرْفِيهِ

## إعداد: قتيبة سميسم

## كلمة السر :

## فيلسوف يونانی کلاسیکی شہیر

تتأقّل أعمى في وسائل التواصل لكل خبر دون التأكد من صحته قد أؤدى بنا إلى الدرك الأسفل في الحضيض ، أو ما دون هذا حتى تجد من ينشر الخبر الكاذب مفاخرأ به بعد انتشاره في كبرى الصحف.

## الحل السابق:

## صلاح الدين الأيوبي

# سودو کو

## تعريف باللعبة:

هي لعبة منطقية مبنية على وضع الأرقام في المكان المناسب. الهدف هو ملء ال 9\*9 مربعات بأرقام بحيث أن تكون المربعات التسعة (والتي تدعى مناطق) محتوية على الأرقام من واحد إلى التسعة دون تكرار.

### الحل السابق

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 8 | 9 | 7 | 2 | 3 | 5 | 1 | 4 | 6 |
| 5 | 4 | 1 | 6 | 9 | 7 | 2 | 3 | 8 |
| 6 | 2 | 3 | 1 | 4 | 8 | 7 | 9 | 5 |
| 7 | 8 | 4 | 9 | 2 | 3 | 5 | 6 | 1 |
| 2 | 6 | 9 | 4 | 5 | 1 | 3 | 8 | 7 |
| 1 | 3 | 5 | 8 | 7 | 6 | 9 | 2 | 4 |
| 9 | 7 | 2 | 5 | 8 | 4 | 6 | 1 | 3 |
| 3 | 1 | 8 | 7 | 6 | 9 | 4 | 5 | 2 |
| 4 | 5 | 6 | 3 | 1 | 2 | 8 | 7 | 9 |

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| و | ا | ا | و | د | ى | ا | ل | خ | ب | ر | ا |
| س | ل | ك | ا | ل | ا | س | ف | ل | ا | ا | ع |
| ا | ت | ر | ا | ا | ك | ب | ر | ى | ل | ل | م |
| ئ | أ | د | ل | ن | ف | ي | أ | ل | ص | ك | ى |
| ل | ك | ل | ح | ت | د | و | ن | ك | ح | ا | م |
| ص | د | ا | ض | ش | ا | م | ا | ل | ف | ذ | ن |
| ح | ي | ف | ي | ا | و | ب | د | خ | ف | ب | ق |
| ت | ن | ت | ض | ر | ب | ع | و | ب | ي | ل | د |
| ه | ش | ج | م | ه | ه | د | ن | ر | ب | ن | ا |
| ا | ر | د | ن | ط | ى | ت | ح | ه | ذ | ا | و |
| ا | ل | ى | ف | ي | ل | ص | ا | و | ت | ل | ا |
| ت | ن | ا | ق | ل | ن | ا | ر | خ | ا | ف | م |

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 8 | 7 |   |   | 4 | 2 |   | 6 |   |
|   |   | 3 |   |   |   | 8 |   | 9 |
|   |   | 6 |   | 3 | 8 | 4 | 1 |   |
|   | 4 |   |   | 8 |   | 3 |   |   |
|   | 8 |   |   | 1 |   |   | 7 |   |
|   |   | 7 |   | 2 |   |   | 5 |   |
|   | 9 | 4 | 8 | 5 |   | 7 |   |   |
| 7 |   | 5 |   |   |   | 6 |   |   |
|   | 1 |   | 3 | 7 |   |   | 4 | 5 |

# برشلونة يحصد ديري كتالونيا.. وليفربول يعتلي صدارة البريميرليغ



سجل هاتريك - انترنت

بورنموث بشكل سريع، حيث أحرز هدف التقدم لليفربول، بعدما استغل خطأ بيجوفيتش في إخراج تسديدة فيرمينو، وتابع الكرة في المرمى. ومنذ الهدف الأول للريدز وحتى نهاية الشوط الأول، حاول بورنموث إدراك التعادل عن طريق الاعتماد على العروض والوصول إلى مرمى ليفربول عن طريق الركلات لركنية، ولكن جميعها أخرجها فان ديك أو أليسون بنجاح.

ومع بداية الشوط الثاني، استطاع النجم المصري أن يظهر في أول لقطة في المباراة بالهدف الثاني في الدقيقة 48، بعد تمريرة من فيرمينو، ليمر صلاح من أكي عرضية روبرتسون، لتسكن الكرة في كينج الحاصل على ركلة جزاء بعد تدخل مع اليوسن، ولكن حكم المباراة قرر استمرار اللعب.

وفي الدقيقة 68، جاء مدافع بورنوث ستيف كوك ليضرم أمال فريقه، بإحراز هدف في مرماه، بعدما فشل في إخراج عرضية روبرتسون، لتسكن الكرة في الشباك معلنة عن الهدف الثالث لليفربول. وفي الدقيقة 71، حاول بورنموث الرد عن طريق ركلة حرة مباشرة سددها ستانيسلاس شتكر رانع، ولكن اليوسن يتألق ويمسكها بنجاح.

### الضربة الثالثة

ضرب محمد صلاح بورنموث للمرة الثالثة في المباراة بهدف رانع جدًا في الدقيقة 77، بعد استغلال تمريرة لالانا والمرور من الحارس بيجوفيتش مرتين، ثم وضع الكرة في الشباك بطريقة رائعة.

وحاول دانيلز في الدقيقة 80، أن يقلص الفارق بتسديدة قوية من خارج منطقة الجزاء، ولكنها علو عارضة الحارس البرازيلي اليوسن، وحتى نهاية المباراة استسلم بورنموث بشكل كبير للنتيجة، لتنتهي المواجهة برعاية نظيفة للريدز. وأكد الألماني بورجن كلوب، مدرب ليفربول، أنه لا يهتم بالنظر إلى نتائج الآخرين، وسيحول تركيزه الآن إلى مباراة نابولي المقبلة في دوري أبطال أوروبا، ثم سيركز على مواجهة مانشستر يونايتد في البريميرليج. وقال كلوب، في تصريحاته أبرزتها شبكة «سكاي سبورتنس» عقب فوز ليفربول على بورنموث 4-0: «لقد كانت مباراة جيدة جدًا، حيث سيطرنا على الشوط الأول وأحرزنا هدفًا، ولكننا لم نكن سعداء بشكل كامل عن الأداء».

وأضاف: «قمنا بتغييرات لاتنا بحثنا عن المزيد، ولكن كان هناك العديد من الهجمات المرتدة على مرمى ليفربول». وتابع: «صلاح أحرز الهدف الرابع بشكل رائع كما قدم أداء ذكيا، بالإضافة إلى أننا عقب دخول آدم لالانا وساديو ماني للملعب لعبنا كرة قدم مذهلة وهذا بالضبط ما نريده».

وعن أداء صلاح في المباراة، علق كلوب: «من اللحظة الأولى أثبت أن يمكنه اللعب في المساحات، لقد كان من الرائع أن يحرز 3 أهداف، ونحن نعلم رغبته الكبيرة دانما».

وتحدث كلوب عن المنافسة على اللقب: «نحن نريد أن نكون جيدين بأفضل طريقة ممكنة حتى نهاية الموسم، وأعتقد أن الطريقة الوحيدة حتى نكون ناجحين، هو أن نركز بشكل كامل على أنفسنا، نحن بالفعل غير مهتمين بالفرق الأخرى، لدينا فقط 3 أيام قبل مباراة نابولي وهي مهمة للغاية، ومن بعدها سنستعد لمانشستر يونايتد».

لإحراز الهدف الرابع للريدز في الدقيقة 77 من المباراة.

وبهذه النتيجة، يرتفع رصيد ليفربول إلى 42 نقطة في صدارة جدول ترتيب الدوري الإنجليزي، بينما توقف رصيد بورنموث عند 23 نقطة في المركز السابع.

## تصدر النجم المصري محمد صلاح صدارة هدافي البريميرليغ مع أوباميانغ لاعب آرسنال

وسيطرة ليفربول كانت واضحة منذ بداية المباراة، ولكن بدون هجمات خطيرة حتى نهايةية العشر دقائق الأولى، وكان أول تهديد عن طريق ركلة حرة مباشرة في الدقيقة 13 نفذها شاكير ي، ولكن الكرة اصطدمت بالحائط البشري وتحولت إلى ركلة ركنية. وعاد شاكير ي ليمرر الكرة إلى صلاح خلف مدافعي بورنموث في الدقيقة 14، حيث سيطر الأخير على الكرة بشكل جيد، ولكنه سددها بشكل غريب بعيدًا عن المرمى.

وظهر بورنموث لأول مرة في المباراة خلال دقيقتين متتاليتين، الأولى في الدقيقة 23 بتسديدة من كينج ولكنها ضعيفة، بينما كانت الفرصة الأخطر لأصحاب الأرض في الدقيقة 24، بعد تمريرة من ستانيسلاس خلف المدافعين ليروكس، الذي سددها بقوة ولكن اليوسن يتألق ويتصدى لها.

### رد سريع

رد محمد صلاح في الدقيقة 25 على

منصة التتويج بالجازرة لأول مرة منذ عشر سنوات بينما فاز بها لوكا مودريتش لاعب وسط ريال مدريد. وعما إذا نال دافعا (إضافيا قبل هذه القمة لعدم فوزه بالجازرة قال ميسي لمحنة موفيستار «لا»).

وأضاف «دخلنا جميعا اللقاء بحماس وبتركيز وإصرار بسبب الاستاد والمنافس الذي يخوض موسما رائعا».

وامتدح لاعبو برشلونة زميلهم الأرجنتيني بعد ترتيبه المتأخر في الكرة الذهبية وقدموا له الدعم بعد كلمات الأسطورة البرازيلي بيليه الذي قال إن ميسي يملك قدما واحدة ومهارة واحدة. كما وصف إرنستو فالغيردي مدرب برشلونة نتيجة التصويت في الكرة الذهبية بأنها «سخيفة» وكال المديح لميسي؟ وقال «ماذا يمكنني أن أقول عن ميسي؟ إنه يبدع في كل مباراة. وجوده معنا ثروة لا حدود لها ونحن في حقبة لن تتكرر ويجب أن نستمتع بمشاهدة لاعب مثله».

### صدارة البريميرليغ

إلى ذلك حقق ليفربول فوزا مهما للغاية على بورنموث بأربعة أهداف نظيفة ضمن مباريات الجولة الـ16 من الدوري الإنجليزي الممتاز ليرتقي إلى صدارة الترتيب مستغلا خسارة المتصدر مانشستر سيتي أمام تشيلسي.

وتمكن النجم المصري صلاح من إحراز الهدفين الأول والثاني لليفربول في الدقيقتين 25 و48، بينما جاء الهدف الثالث عن طريق كوك بالخطأ في مرماه بالدقيقة 68، وعاد النجم المصري

لبرشلونة. شعوره بالرضا، بعد الانتصار الساحق برعاية نظيفة وقال فالغيردي، في تصريحات نقلتها صحيفة موندو ديبورتيفو «لزم نتوقع هذه النتيجة الكبيرة، دخلنا المباراة بجدية شديدة، لأن إسبانيول خصم صعب داخل ملعبه ووسط جماهيره». وأضاف فالغيردي «إسبانيول يمتلك مجموعة جيدة من اللاعبين، دافعا بشكل جيد أمامهم، وتحكمنا في الكرة».

## فقد مانشستر سيتي صدارة الدوري الإنجليزي بالخسارة أمام تشيلسي بهدفين نظيفين

ولم يفصح فالغيردي عن نيته بالدفع بنجمه ليونيل ميسي أم لا أمام توتنهام في ختام دور المجموعات بدوري أبطال أوروبا، وأنكتفى بالقول «سنلعب من أجل الفوز فقط». وانهال فالغيردي، بالإشادة على النجم الأرجنتيني ميسي، قائلًا «إنه لاعب غير عادي، لقد سجل ثنائية ساحرة».

### عودة ميسي

أكد ليونيل ميسي نجم برشلونة، أن احتلاله المركز الخامس في ترتيب الكرة الذهبية لم يشكل حافزا بالنسبة له من أجل الظهور بأداء رائع خلال فوز البلوجرانا على غريمه إسبانيول في ديربي كتالونيا. وغاب ميسي الفائز بالكرة الذهبية كأفضل لاعب في العالم خمس مرات عن

وفشل إسبانيول في تسجيل هدف لحفظ ماء الوجه، على ملعبه، بعدما رفض الحكم احتساب هدف أوسكار دوارتي، في الدقيقة 73، بعد مراجعة تقنية الفيديو، لوجود حالة تسلل.

وهذا اللقاء في الدقائق العشر الأخيرة، حيث حاول لاعبو إسبانيول، زيارة شبك البارسا، دون أي جديد، لتنتهي المباراة بفوز كاسح للضيوف.

### استراتيجية فالغيردي

واعتمد إرنستو فالغيردي، مدرب برشلونة، على طريقة لعب (4-3-3) حيث دفع بتيير شتيجن في حراسة المرمى، أمامه بيكيه ولينجليت وألبا وسيميدو، بالإضافة لثلاثي الوسط بوسكيتس وفيدال وراكيتيتش، وفي المقدمة ميسي وديمبلي وسواريز.

والعالج المدرب الإسباني، الكثير من الأخطاء والمشاكل التي عانى منها فريقه في الأسابيع الماضية، ومن ضمنها خط الدفاع.

## سجل ليونيل ميسي هدفين من تسديدتين ثابتتين وصنع الهدف الثالث للفرنسي عثمان ديمبلي

وارتفع مستوى الثنائي بيكيه ولينجليت مع مرور الوقت بشكل رائع، بالتعاون مع جوردي ألبا وسيميدو، لكن لا يزال الظهير البرتغالي في حاجة للتخلص من عادته في التمريرات الخاطئة.

وبخلاف خروج برشلونة للمباراة الثانية على التوالي بشباك نظيفة في الليجا، عاد إيفان راكيتيتش إلى مستواه المعهود، بعدما ظهر بمستوى متواضع في آخر مباراتين. أما في الشق الهجومي، خرج برشلونة من المباراة بالعلامة الكاملة، بعدما ظهر الثلاثي الأمامي في حالة أكثر من رائعة. وعاد ميسي إلى مستواه المعهود، حيث استفاد من عودة لويس سواريز، الذي ساهم بتحركاته داخل المنطقة في خلق مشاكل في دفاع إسبانيول، استغلها البرغوث الأرجنتيني بشكل جيد.

وشعر ميسي بمزيد من الراحة رفقة سواريز وديمبلي، حيث اضطر مدافعو إسبانيول، للتواجد دائما مع الشاب الفرنسي يسارًا، لقدرته الفائقة على المراوغة، كما أن خطورة سواريز داخل منطقة الجزاء، أعطى أريجة أكبر لميسي.

وتميز ثلاثي برشلونة بالإبداع وابتكار الحلول دائما لتسجيل الأهداف، فميسي سجل لأول مرة في مسيرته هدفين من ضربات حرة في مباراة واحدة بالليجا.

على الطرف الآخر، فشل إسبانيول في تدارك الموقف بعد الهدف الأول، فعلى الرغم من تماسكه في أول 15 دقيقة، إلا أن المشاكل الدفاعية ظهرت سريعا مع استقبال الأهداف.

وأثر غياب ماريو هيرموسو على الشكل الدفاعي القوي لإسبانيول هذا الموسم، كما ظهر وسط الملعب بصورة سيئة للغاية، من حيث الضغط والمساندة الهجومية.

ولم يقلع المدرب روبي في فرض أسلوبه للسيطرة على قوة برشلونة الهجومية، كما غابت الفاعلية الهجومية أمام مرمى الحارس تير شتيجن، الذي لم يجد صعوبة في التصدي للفرص التي وصل بها مهاجمي أصحاب الأرض.

وأبدى إرنستو فالغيردي، المدير الفني

#### صدى الشام – محمد عجم

سحق برشلونة مضيفه إسبانيول (4-0)، في ديربي كتالونيا، على ملعب كورنيلا إيرات، يوم السبت الماضي، ضمن الجولة الـ15 من الليجا ليحافظ على الصدارة، فيما تصدر ليفربول الدوري الإنكليزي الممتاز مستغلا خسارة المتصدر مانشستر سيتي أمام تشيلسي.

### صدارة الليغا

وواصل برشلونة صدارته للدوري الإسباني بعد فوزه في ديربي كتالونيا على ملعب مضيفه إسبانيول بأربعة أهداف نظيفة حيث تقدم ليونيل ميسي لبرشلونة، في الدقيقة 17، ثم ضاعف عثمان ديمبلي النتيجة، في الدقيقة 26، وأضاف لويس سواريز الهدف الثالث، في الدقيقة 45، ليعود ميسي ويكمل الرباعية، في الدقيقة 65.

وبذلك، انفراد البلوجرانا بصدارة الليجا، رافعا رصيده إلى النقطة 31، بينما تجمد إسبانيول عند النقطة 21، في المركز التاسع.

واستمرت مرحلة جس النبض بين الفريقين، لما يقارب العشر دقائق، حيث حافظ برشلونة على هدونه، مستحوذاً على الكرة في وسط ملعب إسبانيول، بينما بقي الأخير متماسكاً.

وحصل «البرغوث» على مخالفة، في الدقيقة 17، قرب حدود منطقة الجزاء، حيث نجح من خلالها في افتتاح أهداف اللقاء، بتسديدة رائعة في الشباك الجانبية. وسيطر وسط ملعب البلوجرانا على اللقاء بشكل كامل، مع نزول ميسي أكثر من مرة، لاستلام الكرة بعيدًا عن منطقة الجزاء.

وقاتل ميسي لاحتفاظ بإحدى الكرات، ونجح في تمريرها لديمبلي، الذي راوغ مدافع إسبانيول، ووضعها بالقدم اليمنى داخل المرمى، في الزاوية البعيدة على طريقته المعتادة، ليضاعف النتيجة لبرشلونة، في الدقيقة 26.

وكاد ميسي أن يسجل الهدف الثالث، بعدما ارتدت الكرة من الحارس لوبيز، لكن تسديدة نجم برشلونة الرأسي ارتطمت بالقائم الأيمن.

## حصل ميسي على المركز الخامس في ترتيب السباق على الكرة الذهبية لأفضل لاعب الموسم الماضي

ووسط حالة من غياب التركيز وسوء التركيز، من مدافعي أصحاب الأرض، صمم لويس سواريز أن يضع بصمته في المباراة، بتسجيله للهدف الثالث قبل نهاية الشوط الأول، بتسديدة في الزاوية الضيقة، مرت من بين قدمي الحارس.

وفي الشوط الثاني، تناقل نجوم البارسا الكرة بسهولة، ومن ضربة حرة جديدة، وضع ميسي ثاني أهدافه، ورابع أهداف برشلونة، في الدقيقة 65، ليبدأ جمهور إسبانيول في مغادرة الملعب.

وأجرى إرنستو فالغيردي، مدرب البلوجرانا، أول تغييراته في الدقيقة 68، بخروج عثمان ديمبلي، المتألق، ليشارك البرازيلي فلييب كوتينيو، ثم تبعه بتغيير آخر، بدخول منير الحدادي بدلا من لويس سواريز.



سجل هدفين وصنع هدفا – انترنت



# العلم والعمل طريق للنصر

أطفال يتلقون التعليم في مدرسة حفصة بمدينة سراقب - ٢٨ تشرين الثاني ٢٠١٨ - تصوير: عامر السيد علي



عضو الشبكة السورية للإعلام المطبوع  
SNP  
للتواصل: sada.alshaam@gmail.com

مدير التحرير: جلال بكور  
الخراج الفني: عمر النجار

المدير العام ورئيس التحرير: عيسى سميسم  
مستشار التحرير: حمزة المصطفى